السبت 26 أيلول 2026

nidaalwatan.com

# نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1972 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

## مدرسة الناصرة بين الماضي المشرق والمستقبل المجهول

7

## اتفاقية مكة... من الالتزامات الورقية إلى التعاون الفعّال

10

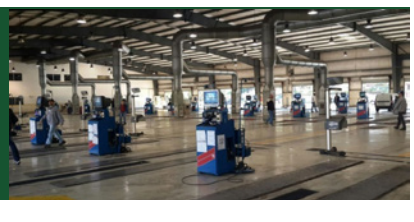

## لا معاينة ولا «سلامة» ولا عائدات... هل حان وقت عودة «الميكانيك»؟

8

## لبنان على المنبر الأممي: لسنا ساحة لأحد

2-4

من نيويورك، ثبّت نواف سلام معادلة الدولة: قرار لبناني مستقل، وسلاح شرعي واحد، وسيادة لا تكتمل إلا بانسحاب إسرائيل وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها.


الغلاف 2-4 | محليات 3-5-6 | تحت المجهر 7 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | صحة وصحن 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ تتزايد الشكاوى في مناطق عدة من الجنوب، وتحديدًا في النبطية ومحيطها، من ازدياد عمليات السرقة من قبل محسوبين على الثنائي، وسط غياب الردع الفاعل الذي يزيد من حالة الاستياء الشعبي، فيما تتجه الأنظار إلى القوى السياسية والأمنية المعنية لاتخاذ إجراءات حازمة.

■ عقب حديث أصوات محسوبة على «الحزب» عن منشآت ضخمة تفوق بأهميتها منشآت علي الطاهر، ساد الغليان في عدد من البلدات. وسارع رؤساء بلديات ومخاتير إلى إبلاغ المؤسسات العسكرية والأمنية، وصولا إلى «الميكانيزم»، بأن هذه المعطيات لا تتطابق مع الواقع، فيما تحرّكت قيادات في «الحزب» لاحتواء التوتر.

■ تتحدث معلومات عن قيام خبراء من دولة إقليمية بزيارات إلى منطقة السلسلة الشرقية تحت غطاء دبلوماسي، وسط معطيات عن احتمال اضطلاع هذه الدولة بدور في تفكيك ما تبقى من منظومة الصواريخ الدقيقة، في حال التوصل إلى تسوية أو حل سياسي وأمني للملف.

# لبنان على المنبر الأممي: لسنا ساحة لأحد

من أرفع المحافل الدولية، وأمام ممثلي الأمم، أعاد رئيس الحكومة نواف سلام تثبيت حدود الدولة السياسية والسيادية، متوجهًا إلى العالم بلغة لبنانية واضحة، بعدما كان الموقف الرسمي، خلال عهود «الممانعة»، باهتًا وأسير حساباتها. واكتسبت كلمته أهميتها من وضع استعادة القرار الوطني في صلب التحديات المصيرية، إلى جانب استعادة ثقة اللبنانيين وتحرير الأرض المحتلة. ومن هذا المنطلق، وجّه سلام رسالة في اتجاهين: إلى الداخل، بأن زمن ازدواجية القرار يجب أن ينتهي، وأن الدولة ماضية في استعادة سلطتها على السلاح وقرار الحرب والسلم. وإلى الخارج، بسلسلة «لاءات»، إذ شدّد على أن «لا أحد يتحدث باسم لبنان، ولا أحد يفاوض عنه، سوى الدولة اللبنانية من خلال مؤسساتها الدستورية»، وأن مستقبل لبنان «لا يُقرَّر بالنيابة عنه، ولا يجوز أن يكون أمنه واستقراره ثمنًا لتسويات تُعقد في غيابه».

لكن سلام لم يطرح استعادة السيادة في اتجاه واحد، إذ ربط حصرية السلاح بوجوب انسحاب إسرائيل من كامل الأراضي اللبنانية، واعتبر أن السيادة لا تتجزأ: الدولة وحدها تمسك بالسلاح والقرار، وفي المقابل لا يبقى احتلال إسرائيلي لأي جزء من الأراضي اللبنانية. وهذا التوازي هو أساس ما وصفه بـ«الإطار الثلاثي» القائم على التبادلية والمرحلية، والذي يحتاج، بحسب كلمته، إلى الانتقال من المبادئ إلى التنفيذ ضمن جدول زمني وآلية تحقق واضحة.

ويكتسب هذا الجانب أهمية إضافية لأن الحكومة تطرح ملف حصر السلاح باعتباره جزءًا من عملية أوسع تشمل الانسحاب الإسرائيلي، ووقف الأعمال العدائية، وعودة الأهالي، وإطلاق الأسرى، وإعادة الإعمار.

ومن هنا أيضًا جاء تحذير سلام من الفراغ الذي قد يخلّفه انسحاب «اليونيفيل» من دون الاتفاق على بديل، داعيًا إلى قوة دولية تتولى مهام المراقبة والإبلاغ والتواصل، وتتكامل مع متطلبات تنفيذ «الإطار الثلاثي».

### العدالة آتية لا محال

وإلى جانب استعادة القرار والسيادة، أفرد سلام مساحة لاستعادة الثقة بالدولة ومؤسساتها، مؤكدًا أن هذه الثقة لا تُبنى بالكلمات، بل بالمؤسسات التي تحمي الحقوق، والقضاء الذي يضمن العدالة، واقتصاد يعيد الازدهار وفرص المستقبل إلى اللبنانيين. وفي هذا السياق، استحضر انفجار مرفأ بيروت بوصفه أحد أبرز اختبارات هذه الثقة، مؤكدًا أن جرح الرابع من آب لا يزال مفتوحًا، وأنه لا يمكن أن يندمل من دون الحقيقة والعدالة والمحاسبة. وهي آتية لا محال».

وفي نيويورك واصل رئيس الحكومة تحركه الدبلوماسي قبيل الموعد المرتقب في واشنطن مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو. وخلال لقاءاته مع كبار مسؤولي وكالات الأمم المتحدة، شدّد على ضرورة تأمين تمويل إضافي للاستجابة الإنسانية، ودعم النازحين والعائدين، والانتقال تدريجيًا من الإغاثة إلى التعافي بقيادة الدولة اللبنانية. كما التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، ورئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، الذي أكد دعم مصر لسيادة لبنان وبسط سلطة الدولة وتمكين الجيش.

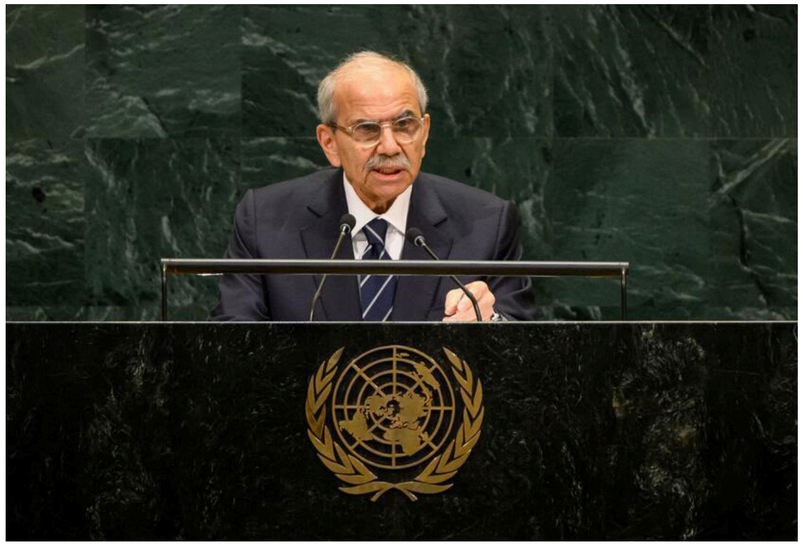

رئيس الحكومة نواف سلام يلقي كلمة لبنان أمام الجمعية العامة

### رجي للفرنكوفونية: دعم الدولة والتفاوض للانسحاب

من جهته، التقى وزير الخارجية يوسف رجّي الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية لويز موشيكيابو، وبحث معها الأوضاع في لبنان وسبل دعم الدولة ومؤسساتها. وأكد رجي أن لبنان يواجه الاعتداءات الإسرائيلية ورفض «حزب الله» التخلي عن سلاحه، فيما يواصل مسار التفاوض بهدف تحقيق الانسحاب الإسرائيلي وعودة الأهالي. كما طلب دعم تعليم اللغة الفرنسية والمؤسسات التربوية، وأعلن مشاركة لبنان على مستوى رفيع في القمة الفرنكوفونية المقبلة في كمبوديا.

### عون: ثقة اللبنانيين هي «أهم سلاح»

وفي الداخل، تلاقى هذا المسار مع موقف رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، الذي أكد أن «الجيش، بضباطه وعناصره، هو الأساس، وليس فقط الحجر الذي نبني عليه دولتنا، فأنتم الصخرة التي هي أساس الوطن». وقال، خلال وضعه حجر الأساس لمشروع بناء مساكن تعاضد للرتباء والأفراد في الجيش اللبناني في منطقة المرداشة - بعبدا، إنه «كما أن هذا المشروع لبناء مساكن، فإن جميع اللبنانيين مؤمنون بأن وحده سلاحكم المشروع هو المشروع لبناء مساكن لكم، وبأن يكون لنا وطن». وأضاف أن ثقة اللبنانيين هي «أهم سلاح».

### إسرائيل تلوّح بمرحلة قتال جديدة

أما المشهد الميداني فبقي على النقيض من المسار السياسي، إذ شهد الجنوب توغلات وقصفًا وغارات إسرائيلية طاولت كفرشوبا والهبارية وكفرتبنيت وزوطر الشرقية وقرون والغندورية، فضلا عن تفجير كبير في محيط الطيبة - دير سريان. وفي موازاة ذلك، وفيما، قال مصدر أمني إسرائيلي «إن فعالية الجيش اللبناني على الأرض شرط لتنفيذ الاتفاق بين إسرائيل ولبنان»، أعلنت القناة 12 الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي سيدخل مرحلة جديدة من القتال في جنوب لبنان خلال الأيام المقبلة، بعدما استكمل عملية تدمير البنية التحتية لـ«حزب الله» في منطقة الخط الأصفر.

وفي خضم هذا التصعيد، تبدو إيران متمسكة بإقحام لبنان في سلّة تفاوضها الإقليمية، إذ نقلت «نيويورك تايمز» عن طرح إيراني لوقف القتال في المنطقة، بما فيه لبنان، ضمن خطة تتضمن في المقابل الإفراج عن أصول إيرانية مجمّدة، ورفع العقوبات عن النفط الإيراني والحصار البحري، وإعادة فتح مضيق هرمز، وصولا إلى مفاوضات نووية مباشرة.

### الملف اللبناني مجمّد

وفي ظل هذه التشابكات الإقليمية، لفت مصدر مطلع لـ«نداء الوطن» إلى أن الملف اللبناني، دخل مرحلة جمود قد تمتد شهرين، بفعل الاستحقاقين الانتخابيين في إسرائيل والولايات المتحدة. ففي إسرائيل، تحدّ المنافسة الانتخابية من هامش رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لأي تنازل، فيما قد تدفع الانتخابات النصفية الأميركية واشنطن إلى تقديم الملف الإيراني على اللبناني.

**سلام: جرح الرابع من آب لا يزال مفتوحًا وأنه لا يمكن أن يندمل من دون الحقيقة والمحاسبة**

# أيلول يجمع بين بشير الجميّل وحسن نصرالله!

■ رامي نعيم *

يكاد يكون أيلول أكثر الأشهر كرهًا وقدسية في آن لدى اللبنانيين، ففيه اغتيل البشير والسيّد. رجلان طبعا مرحلة من تاريخ لبنان وشخصيّتان لامستا التأليه كلٌّ في طائفته. وإذا كان 14 أيلول عام 1982 تاريخ تغيير وجه لبنان باغتيال رئيس جمهوريّته بشير الجميّل، فإن 27 أيلول 2024 تاريخ تغيير وجه المنطقة وكسر العمود الفقري لمحور «الممانعة» باغتيال الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله.

الرجلان نقيضان في السياسة، تجمعهما الهُويّة اللبنانية، لكنّ البشير لبنانيٌّ صرف، والسيّد إيرانيّ الهوى. وبين الشخصيّتين الكثير من أوجه الشبه بدءًا من الكاريزما وصولا إلى الخطابة مرورًا بصفات القيادة والقدرة على إقناع الخصوم وترهيب الأعداء. وإذا كان ابن بكفيّا الأبرز في عصره، فإن أبا هادي كان ومن دون أدنى شكّ الأبرز في عصره والممسك ولو بمساعدة سوريا وتكليف إيران بزمام الأمور، يعيّن من يشاء من رئيس الجمهورية حتى مأموري الأحراج ومن دون إحراج، ويهدّد من لا يجاريه في مواقفه السياسية ويغدق بالمال على من يقف في صفّه مهما كان دينه، «مار مخايل» شاهد على ما أقول.

تسيّد نصرالله المشهد والساحة، فكان الحاكم بأمره واستطاع تطويع الصوت الشيعي الآخر وبمساعدة إيرانية سورية، فبات رئيس حركة «أمل» النائب نبيه برّي مطواعًا في قبضة إيران ومن ثمّ انتقل إلى الملعب السنيّ الساحة الأصعب يومها بوجود رئيس الحكومة رفيق الحريري، القادر على رفض الإملاءات والطامح إلى جعل لبنان لؤلؤة البحر الأبيض المتوسّط، فاستطاع نصرالله إقناع الحريري وبمساعدة سوريا وضغط إيران أيضًا على أن يتولّى إعمار بيروت وتطوير الاقتصاد، ويطلق في المقابل يد «حزب الله» في مقاومة إسرائيل، حاصلا على صكّ اعتراف رسمي من الحكومة اللبنانية بثلاثية ظلّت ذهبية حتى وصول رئيس الحكومة نواف سلام إلى السراي. ومع خضوع الحريري، لم يكن في الداخل من يقف في وجه نصرالله بين «حكيم» في السجن وحزب «قوّات» محظور وملاحق، و«جنرال» في المنفى، ورئيس حزب اشتراكي اشترك مع السوري والإيراني في قضم السيادة مقابل حصّة الأسد للدروز، فصال وجال السيّد حاكمًا بأمره، موسّعا سيطرته على الدولة العميقة ومتدخّلا بالمباشر أو عبر أعوانه في التعيينات الإدارية للدولة اللبنانية، وفي التشكيلات القضائية والأمنية والمدراء العامّين والوزراء والتحالفات الانتخابية وأسماء المرشّحين وفي انتخابات البلديات والمخاتير.

لم يترك «حزب الله» بابًا إلا وطرقه في سبيل إحكام قبضته على الدولة. ومع السيطرة على لبنان الإداريّ ولبنان السياسيّ أوكل نصرالله مهام الإطباق على ما تبقى للأخ الأكبر، في وقت انصرف إلى تعزيز ترسانة «حزب الله» العسكرية تحت شعار حماية لبنان ولأهداف اتّضح فيما بعد بأنها مرتبطة بمشروع إيران الدينيّ وبتوكيل مباشر من الوليّ الفقيه. فبدأت مرحلة حفر الأنفاق واستباحة الأملاك الخاصة والعامة وعلى مرأى من الدولة اللبنانية، مسلّحًا بخطاب ضدّ إسرائيل وبقدرة على إرباك حساباتها العسكرية ما زاد من قوّته ومصداقيّته، فكان يهدّد وينفّذ يعد ويفي يقول ويصدق، ما زاد من شعبيّته على مستوى العالم العربي، سرعان ما بدأت هذه الشعبية بالانحسار بعد اغتيال الشهيد رفيق الحريري، وما سبقها وتبعها من اتهامات مباشرة إلى «حزب الله» لم يكن آخرها حكم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

صورة نصرالله بالذات بدأت تتشوّه منذ 14 شباط 2005 في أعين اللبنانيين بأكثريتهم الساحقة، وما ثورة 14 آذار إلا نتيجة انفجار الشارع اللبناني بوجه نصرالله وسياسته وتحالفه مع النظام السوري الأسدي يومها. بعد هذا التاريخ بدأت مرحلة التراجع واذا كانت حرب تموز 2006 قد أعادت بريق «حزب الله» عسكريًا وسياسيًا، فإن أحداث 7 أيار 2008، عادت لتضع «حزب الله» في موقع المُتّهم والإرهابيّ وقاتل البيروتيين. لكنّ حسن نصرالله كان أكبر من كل هذه الحملات وواجه بالكاريزما وبالسيطرة المطلقة على الشارع الشيعي في لبنان والعالم كل الحملات وكل الاتهامات ودحضها في الكثير من الأحيان، فسيّس المحكمة الدولية واستخفّ بقراراتها ورفض تسليم المتّهمين من قبلها. ووصل به جنون العظمة إلى دخول سوريا ومساعدة نظام بشار الأسد على الصمود وقتل من السوريين المئات، لكنّه انتصر وأبقى الأسد رئيسًا لسوريا. ولولا تدخله المباشر وبإجماع الغرب والشرق لكان الأسد سقط قبل سنين وسنين.

بقيَ نصرالله الأقوى لبنانيًّا وصار الأهم على مستوى محور «الممانعة» يُفتي ويقرر من دون العودة حتى إلى الوليّ الفقيه، وعاد إلى لبنان ليعيد إحكام السيطرة، بعدما بدأت براعم السيادة تخرج من أكفان الشهداء، ففرض ميشال عون رئيسًا للجمهورية وأعاد سعد الحريري رئيسًا للحكومة وكرّس الثلث المعطّل في الحكومة، وأطلق يد المحكمة العسكرية في مواجهة السياديين، وراح يتوعد إسرائيل تارة بإزالتها من الوجود وطورًا بتدمير تل أبيب والمصانع.

وما ساعد نصرالله على المغامرة هي الخطة الإسرائيلية المُحكمة في تسويق خوف إسرائيليّ من قدرات «حزب الله» ومن خطابات أمينه العام، فكان يسكر بإخافته الإسرائيليين في وقت كانت إسرائيل تُرسل إليه «البيجرز» وتخطط لحرب التكنولوجيا والـ AI . يومها «أكل الطعم» حسن نصرالله وكانت بداية نهايته وانتظرته إسرائيل عند مفرق غزّة، حيث غالى بقدراته وساند يحيى السنوار في معركة الانتحار.

هي رحلة قائد حكم وتحكّم بلبنان أكثر من ثلاثين عامًا وانتهى به الأمر ضحية خيارات غير لبنانية كلّفت لبنان والبيئة الشيعية آلاف الشهداء. نستذكره مع نبذة صادقة عن تاريخه الطويل باختصار مدروس وتترحّم عليه، فنحن كمعارضين له، لم نكن نتمنى موته قتلا بل كنا ننتظر عودته إلى لبنانيته، ليتمثّل بالبشير الذي سبقه في الشهر نفسه وباغتيال غير لبناني أيضًا.

**نائب رئيس التحرير**

**الرجلان نقيضان في السياسة تجمعهما الهُويّة اللبنانية لكنّ البشير لبنانيٌّ صرف والسيّد إيرانيّ الهوى**

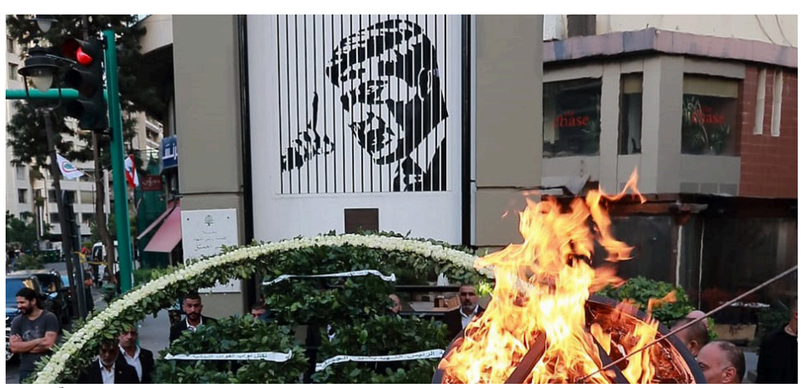

لم نكن نتمنى موته بل كنا ننتظر عودته إلى لبنانيته ليتمثّل بالبشير

■ صالح المشنوق

## اختفاء نصرالله

لا يوجد في تاريخ لبنان، الحديث والبعيد، شخصية سياسية أساسية اختفى أثرها مباشرة بعد اغتيالها مثلما حدث مع الأمين العام السابق لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله.

فبعد سنتين على اغتياله، لا نجد لنصرالله أثرًا في الفضاء العام حتى عند مناصريه. لا فيديوهات، ولا مقابلات، ولا خطابات، ولا أقوال تُردَّد، ولا كلمات تُعاد. لا لرفع المعنويات، ولا للتمسّك بالخيارات، ولا حتى للنوستالجيا. لا نسمع «كما قال السيد حسن» من أحد، بدءًا من الأمين العام الحالي نعيم قاسم وصولا إلى أصغر «تيكتوكر» على المنصات القريبة من «الحزب» ومحور الممانعة. هذا الزعيم «الأسطوري» و«التاريخي»، وكأنه حرفيًّا اختفى من الفضاء العام. والأغرب من ذلك هو أنه، نظرًا للانهيار الحاصل في صفوف بيئة «الحزب» وإعلامه، ونظرًا إلى فقدان الأمين العام الحالي للكاريزما، كان من المنطقي أن يتم «استعمال» شخص نصرالله وأقواله وخطاباته بشكل هستيري، تمامًا كما يحصل مع الآخرين.

رأينا ذلك جليًّا في الذكرى الرابعة والأربعين لاستشهاد الرئيس بشير الجميل، وقبلها وبعدها، بحيث تملأ أقوال بشير الشاشات المنزلية واليدوية. نراه أيضًا في الذكر الدائم لأقوال الإمام المغيّب موسى الصدر أيضًا، ولو بعد 47 عامًا على إخفائه. لكن ما حصل مع نصرالله، بعد سنتين فقط على اغتياله، على العكس من ذلك تمامًا.

لهذا «الاختفاء» دلالات أساسية ليست على الشخص وإرثه فقط، بل على المشروع السياسي والعقائدي الذي حمله نصرالله برمّته. ومن خلال هذه الدلالات يكمن سر «اختفائه». من أشهر أقوال نصرالله، التي كان من المفترض أن تملأ العقول والقلوب بعد اغتياله، اختُرت 5، قيلت بين عامي 2000 و2024.

«يخشى سكان حيفا من هجوم قاتل على حاويات الأمونيوم والتي ستؤدي إلى موت عشرات آلاف السكان، يعني لبنان يمتلك قنبلة نووية، ما في مبالغة بهالكلام أبدًا»

«لم يعد لبنان ضعيفًا تجتاحونه بالفرقة الموسيقية، بل قد يأتي اليوم الذي نجتاحكم فيه بالفرقة الموسيقية»

«بس بالشمال في مصانع كيميائية بـ31 مليار دولار، مصانع تكنولوجيا بـ76 مليار دولار... استغرق العمل لإنشائها 34 عامًا. هودي كلن بروحو بساعة وحدة، نص ساعة»

«إذا جاءت دباباتكم إلى لبنان وجنوبه لن تعانوا نقصًا في الدبابات لأنه لن تبقى لكم دبابات»

«ما يعتبره العدو تهديدًا نحن نعتبره فرصة تاريخية نتمنّاها، ونحن نتمنى أن تدخلوا برًّا؛ لأن ما تبحثون عنه من دبابات وجنود سيأتي إلينا برجليه، وسيتيح لنا فرصة تاريخية لم نكن نحلم بها»

يكفي كتابة هذه السطور، والتمعّن فيها، لكي نفهم لماذا اختفى أثر نصرالله على الحياة العامة. تُستعمل أحيانًا أقواله من قبل الخصوم (وأنا منهم) لأجل الدلالة على كمية الأوهام والخرافات التي قام عليها هذا المشروع السياسي، وللتأكيد على الحسابات الخاطئة والقاتلة التي بُنيت عليها استراتيجيات كاملة متكاملة. أهم ما في أقوال نصرالله أنه لم يكن يقول ما يقوله بغرض التعبئة الجماهيرية فقط، ولا حتى من باب الكلام المطموح، بل كان مؤمنًا حقيقيًّا بما يقول وبقدرته على تحقيقه. خليط مميت من الخلفية العقائدية المتحجّرة، والترسانة الصاروخية الهائلة، والنجاحات العسكرية في المنطقة، خصوصًا في سوريا، والانفصال عن الواقع، خصوصًا ذلك المرتبط بالتكنولوجي، جعله يعتقد أنه قادر (بالحد الأدنى) على تدمير شمال إسرائيل، عندما اختلطت القوة بالغرور بالأيديولوجيا، أنتجت كمية أوهام لا تصلح اليوم إلا كمادة للسخرية، أو على الأقل كمادة للخصوم السياسيين لاستعمالها للتنمّر على «حزب الله».

ما كُتب أعلاه ليس بغرض التشفي أو الشماتة. جزء منه بحثي، مثير للاهتمام، ويتعلّق بإرث الزعماء السياسيين اللبنانيين. أما الجزء الثاني والأهم، فمتعلّق بالنقاش حول أهمية ما يسمى «السردية». معركة السردية في لبنان (شبه) منتهية. انتصر طرف وهُزم الطرف الآخر. انتصار حقيقي، وليس على شاكلة انتصارات الشيخ نعيم قاسم. وليس هناك من دليل على ذلك (غير الاستطلاعات) أبلغ من دليل اختفاء السيد نصرالله من نقاشنا العام، والذي يشكّل عمليًّا اعترافًا (ولو مصلحيًّا) بالهزيمة. هذا لا يعني أن تسجيل بعض النقاط هنا أو هناك دفاعًا عن قدرة الدولة على الإنجاز لا يشكّل تقدّمًا ما. ولكنه يعني عمليًّا أن التركيز على معركة السردية كبديل عن التقدم العملاني هو «ضرب بالميت»، والضرب بالميت حرام. بالمقابل، فإن بقاءنا (كمشروع دولة) حيث نحن، من دون تقدّم، قد يعرّض سرديتنا للخطر على المدى البعيد.

في الذكرى الثانية لاغتياله اختفى نصرالله. أفكاره، طروحاته، أحلامه، سرديته. كلها أثبتت فعلا أنها «أوهن من بيت العنكبوت».

■ سناء الجاك

## «حزب الله» إذ يستشهد بمقاومة بشير الجميل

لم يعد لدى جماعة «حزب الله» من أدوات للدفاع عن وجوده سوى تشبيه «مقاومتهم» بمقاومة بشير الجميل، لتعويم بقائهم المرتبط بإيران، وتبرير احتفاظهم بسلاحهم والبناء على زعمهم بموت الدولة في لبنان.

فالرئيس بشير الجميل الذي «أتت به الدبابة الإسرائيلية»، صار مصدر وحي، والاستشهاد بمواقفه وتصريحاته يكشف الانفصام الواضح في الشخصية المعنوية للحزب ومن ينطق باسمه.

والانفصام الذي تكشفه إطلالات من يدور في فلك «الحزب»، يجتهده البيان الأسبوعي الأخير لكتلة «الوفاء للمقاومة» وما صدر عن نوابه الذين انسحبوا من جلسة طرح الثقة بالحكومة، عوضًا عن نزع هذه الثقة عنها، مع أنهم يحملونها مسؤولية «سلسلة من الإخفاقات الوزارية» ويتهمونها بأنها تتلطّى «وراء استمرار العدوان الصهيوني» لتبرير إخفاقاتها وتعثّر أدائها في حل الأزمات الموروثة من زمن مصادرة «الحزب»، ومن خلفه إيران، للسيادة والاستيلاء على الدولة والتحكم بمفاصلها. وكأن تداعيات هذا العدوان لا تشل بلدًا مفلسًا كلبنان بفضل «الحزب» ومن أتى بهم لينهبوا تحت رعايته.

وأيضًا ينسحب على تصريحات النائب حسن فضل الله بشأن إلحاق خسائر بإسرائيل في معركة تلة «علي الطاهر» التي لم تقع، وإنما سُلّمت تسليمًا، و«منعها من التقدم والسيطرة على المنطقة»، على الرغم من أن أهالي إقليم التفاح يعيشون كوابيس التهجير منذ تسليم التلة.

وبالطبع، لن يمر من دون مواقف انفصامية لجماعة «الحزب»، تعليقًا على لقاء رئيس الحكومة نواف سلام بالرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، وإبلاغه بأن «لبنان لا يريد أن يكون ساحة لصراعات إقليمية أو لتبادل الرسائل»، ودعوته «طهران إلى ترشيح سفير جديد لها لدى لبنان»، في خطوة تندرج ضمن مسار تنظيم العلاقات الرسمية وتعزيز التواصل المباشر بين المؤسسات الشرعية في البلدين.

وتحديدًا في ظل تصريح بزشكيان، ضمن مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، بأن «حزب الله» لا يمكنه أن يواجه بمفرده إسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة و المسلحة تسليحًا جيدًا جدًّا، ولديها أنظمة أسلحة تتفوّق بكثير على أي شيء آخر. ليناقض ما قاله القيادي في «الحرس الثوري» وعضو مجلس تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، قبل أيام، بشأن قدرات «الحزب»، الذي يمتلك قوة قل نظيرها في الإبداع والتغيير والتأقلم، كما أن طاقته البشرية كنز لا ينفد حتى مائة عام.

وفي خضم كل هذه الانفصامات، لا تهتز ثقة «الحزب» وكتلته النيابية «بالجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة ورئاسة وحكومة وحرسًا ثوريًّا وجيشًا وشعبًا»، في حين تبقى الثقة مفقودة بالدولة اللبنانية، المصرّة على التفرد بقرار الحرب والسلم والسيادة، وحرمان لبنان من «عناصر القوة الوطنية» التي يوفرها سلاح لم يحم أي شبر من الجنوب اللبناني، وبخطط عسكرية تهاوت في مواجهة العدوان وتسببت باحتلال، لم تنفع بصدّه «الكنوز البشرية» التي لم تعد تجد إلا من كانت تلعنه لتستشهد به

# سلام يكسر قبضة «حزب الله» سعيًا لإنهاء حرب الظل

**أمل شموني - نيويورك**

في عامٍ يقف فيه الشرق الأوسط مجددًا على حافة التصعيد، اعتلى رئيس الوزراء نواف سلام منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة الإقليمي لإيران. وأمام دبلوماسيي العالم، طرح سلام تحديًا، هو الأكثر مباشرة ومستندًا إلى أسس مؤسسية، للمنطق الذي أبقى لبنان رهينةً لسلاح مدعوم من إيران ولصراعات خارجية. وبالنسبة لواشنطن، التي يبدو أنها عادت إلى شعور الإحباط جراء حالة الشلل المزمن في لبنان، يمثل كلام سلام فرصةً، ولكن أيضًا اختبارًا.

«كانت رسالة سلام صريحة ولا لبس فيها»، قال دبلوماسي أميركي لـ«نداء الوطن»، مشددًا على أنه «لا يمكن لأي بلد أن يبقى صامدًا إذا احتفظت جماعة مسلحة خارج الدولة بالقدرة على جره إلى الحرب». واعتبر الدبلوماسي أن ما أعلنه سلام بأن «لا سلطة تعلو سلطة الدولة، ولا سلاح خارج نطاق قواتها المسلحة، ولا قرار بشأن الحرب والسلم يُتخذ خارج مؤسساتها الدستورية»، ليس مجرد خطاب للاستهلاك الخارجي، بل شكل دحضًا مباشرًا لادعاء «حزب الله» المستمر بأن دور «المقاومة» الذي يضطلع به حيوي للدفاع عن لبنان في مواجهة إسرائيل. وكان سلام قد أكد في كلمته أن بقاء لبنان ذاته يعتمد على إنهاء قدرة هذا «الحزب» المسلح على العمل بشكل مستقل، لا سيما وأن ولاءه لطهران يفوق ولاءه لبيروت.

كان خطاب سلام، على حد تعبير مسؤول أميركي، «أوضح تعبير حتى الآن عما تدركه مؤسسات الدولة الشرعية: التعافي مستحيل إذا ظلت البلاد رهينة لمنظمة مسلحة قادرة على اتخاذ قرارات تتعلق بالأمن القومي بشكل مستقل عن الحكومة». وأضاف أنه على مدى سنوات، ظلت السياسة الأميركية تجاه لبنان عالقة في مفارقة ذاتية التناقض: فهي تضخ الأموال وتوفر التدريب للجيش ومؤسسات الدولة، في حين يواصل «حزب الله» الحفاظ على بنية تحتية عسكرية موازية ومموّلة من إيران. وكانت النتيجة دولةً يُطلب منها ممارسة سيادتها، بينما هي لا تملك فعلياً السيطرة على أراضيها أو قراراتها الأمنية.

تمحور خطاب سلام حول ثلاث تحديات مترابطة تواجه لبنان: إعادة بناء الثقة العامة التي تلاشت جراء الانهيار المالي وانفجار مرفأ بيروت، واستعادة سيطرة الدولة الحصرية على السلاح وقرارات الحرب والسلم، وبسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية. وقالت مصادر أميركية إن الإضافة النوعية التي قدمها سلام تمثلت في طرح هذه القضايا ليس كمجرد قائمة إصلاحات فنية، بل كشروط مسبقة لا تتجزأ لبقاء لبنان واستمراره. فقد شدد على أنه «لا يمكن قيام دولة بجيشين، ولا دولة بمرجعيتين لاتخاذ القرار». وقال دبلوماسي أميركي أن هذا الكلام يعتبر تحدياً مباشراً للوضع اللبناني الراهن.

وأكد سلام، من دون تسمية «حزب الله» صراحة، أن استقلالية «الحزب» العسكرية مكّنت طهران من التعامل مع لبنان كقاعدة متقدمة في صراع القوى الذي تخوضه مع إسرائيل والولايات المتحدة. وقال الدبلوماسي إن العواقب تجلت بوضوح مأساوي منذ أكتوبر 2023، حين فتح «حزب الله» جبهة شمالية ضد إسرائيل. ولفت الدبلوماسي إلى إشارة سلام الواضحة إلى أن اللبنانيين العاديين، ولا سيما في الجنوب، قد «أُقحموا» في حرب لم يختاروها. وكانت الرسالة واضحة: ترسانة حزب الله ليست مكسبًا وطنيًا، بل نقطة ضعف وطنية تعرض لبنان لحروب تمليها الحسابات الإيرانية لا المصالح اللبنانية.

ولفت مسؤول أميركي سابق إلى أنه بالنسبة لواشنطن، يضع خطاب سلام حدًّا للمراوغات التي طالما ميزت السياسة اللبنانية لعقود، إذ يدمج طرحه بين دعم الجيش اللبناني، وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، وممارسة الضغط على «حزب الله»، ليصيغ بذلك اختيارًا واحدًا وشاملا للسيادة. فقد قال سلام: «لا أحد يتحدث باسم لبنان ولا أحد يتفاوض نيابة عنه سوى الدولة اللبنانية عبر مؤسساتها الدستورية». وقال المسؤول «إن هذا الموقف لا يمثل دعوةً لخدمة لبنان للأهداف الأميركية أو الإسرائيلية، بل هو مطالبة بأن يكف لبنان عن كونه ورقة مساومة إيرانية».

ولهذا التمييز أهميته، فكما يرى دبلوماسيون أمميون، أن التحديات الراهنة تكمن في مسألتي «الترتيب الزمني والمصداقية»، غير أن أيًا من هذه الجهود لن يُثمر استقرارًا مستدامًا، إذا سُمح لـ«حزب الله» بإعادة التسلح أو التصرف بشكل مستقل تلبيةً لرغبات إيران.

وأشار مصدر قريب من البيت الأبيض إلى أن واشنطن تواجه مهمةً دقيقةً لتحقيق التوازن. فالهدف هو جعل الدولة أقوى من الميليشيات، لا فرض مواجهة قد تزيد من قوة الميليشيات.

لم يقتصر خطاب سلام على حدود لبنان، بل وضع «حزب الله» ضمن إطار أوسع لانتقاد استراتيجية إيران الإقليمية، معلنًا تضامنه مع دول الخليج والأردن «في مواجهة الهجمات الإيرانية» على الأمن الإقليمي والملاحة البحرية. وقال دبلوماسي أميركي إن هذا كان خطابًا لافتًا لمسؤول لبناني، نظرًا لدور «حزب الله» كأهم وكيل عربي لطهران. لكن سلام ربط سلوك إيران التخريبي مباشرةً ببقاء لبنان: فالهجمات على الشحن ترفع أسعار الغذاء والطاقة، وتعطل سلاسل الإمداد، وتفاقم التضخم في بلد على حافة الانهيار.

وانتقدت مصادر أميركية نموذج إيران الذي استخدام الجماعات المسلحة لبسط نفوذها، لإعطاء طهران عمقًا استراتيجيًا، لكن على حساب سيادة واستقرار شركائها المفترضين. وكما قال سلام، يجب ألا يبقى لبنان «ساحة صراعات للآخرين أو ورقة مساومة ساخنة في أيديهم».

وتزداد إلحاحية نداء سلام مع اقتراب انتهاء مهمة قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل). وقد حذر سلام من أن الفراغ في جنوب لبنان قد يكون كارثيًا، مما يسمح لـ«حزب الله» وإسرائيل بالعمل في ظل ظروف غامضة، وإعادة تسليح سرية، وتفاقم سوء التقدير. غير أن مصادر في الخارجية الأميركية لا ترى مثل هذا الخطر. وقد قال السفير الأميركي لدى لبنان إن نزع سلاح «حزب الله» يؤدي إلى انسحاب إسرائيل وبالتالي إلى انتفاء الحاجة لليونيفيل «لأن الحدود تصبح بعد ذلك مفتوحة»، من دون صراعات. غير أن دبلوماسيين أميركيين أشاروا إلى أنهم يعملون مع الجانب اللبناني لإيجاد الآلية الفضلى لتجنب أي فراغ أمني.

كذلك، حرص سلام على التأكيد على أن السيادة اللبنانية «غير قابلة للتجزئة»، وربط بين مطالب الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية المحتلة، والإفراج عن المعتقلين اللبنانيين، وعودة النازحين، وبين التزام الدولة بنشر قواتها وبسط سلطتها. في هذا السياق، قال دبلوماسي أميركي إنه في حال تحقق ذلك، فان امتثال إسرائيل يُعدّ ضروريًا لمنح بيروت الحيز السياسي اللازم للتحرك، بينما يُعدّ فرض لبنان لسلطاته ضروريًا لإقناع إسرائيل بأن الانسحاب لن يُفسح المجال أمام حزب الله لإعادة التسلح.

ومع ذلك، لفت الدبلوماسي إلى أهمية خطاب تتنياهو أمام الجمعية العامة والذي حمل رسالة واضحة بالنسبة للبنان، وهي بمثابة تحذير من أن إسرائيل لن تتسامح مع إعادة تموضع «حزب الله» وبناء قدراته. في المقابل، أشار الدبلوماسي الى أن الأهم من ذلك أن خطاب سلام كان بمثابة تحذير وجودي، مشددًا على أن الدور المستقل لـ«حزب الله» لم يعد «imperfection» مقبولة في النظام اللبناني، بل هو العقبة الرئيسية أمام إعادة بناء هذا النظام. وقال إنه على اللبنانيين أن يعوا أن إيران ليست مجرد راعٍ خارجي، بل هي مهندسة نموذج جعل لبنان عرضة للخطر بشكل دائم وسيادته خاضعة للمساومة. في الخلاصة، تتيح رؤية سلام، بالنسبة لواشنطن، فرصةً نادرةً للمواءمة بين المساعدات والدبلوماسية لدعم لبنان ذي السيادة، شريطة أن يقترن هذا الدعم بتقدم ملموس وقابل للقياس في بسط سلطة الدولة. أما البديل المتمثل في استمرار الغموض، والنفوذ الإيراني، فلا يترك للبنان أي مخرج من دوامة الأزمات التي يتخبط فيها. وقال دبلوماسي أميركي الذي وصف ثلاثية سلام «استعادة الثقة، واسترداد قرار الدولة، وتحرير الأرض» بالمهمة، إنه يتوقف على لبنان ما إذا كان الخطاب سيشكل نقطة تحوّل أم كلاما يسبق فرصة ضائعة أخرى لبلدٍ ينفد منه الوقت.

**لفت دبلوماسي إلى أهمية خطاب نتنياهو وما حمله من تحذير واضح بأن إسرائيل لن تتسامح مع إعادة تموضع «حزب الله»**

## الانتخابات الإسرائيلية والأميركية ترسمان حدود المرحلة المقبلة

# لبنان أمام شهرين من الجمود وربما أكثر

**داود رمال**

على الرغم من الزخم العربي والدولي، وتحديدًا الأميركي، الذي أعاد القضية اللبنانية إلى سلم الأولويات، تبدو مسارات التفاوض المباشر بين لبنان وإسرائيل، بوساطة أميركية، أمام مرحلة من الترقب والجمود، بفعل عاملين انتخابيين أساسيين يفرضان إيقاعهما على المشهد الإقليمي ويحدّان من قدرة الأطراف المعنية على تحقيق اختراقات سريعة في الملفات المدرجة ضمن صيغة الإطار فالمسألة اللبنانية، وإن كانت تحظى باهتمام سياسي ودبلوماسي متزايد، لا تتحرك في فراغ، بل تتأثر مباشرة بحسابات داخلية إسرائيلية وأميركية تتجاوز في كثير من الأحيان حدود الملف اللبناني نفسه.

العامل الأول يتمثل في انتخابات الكنيست الإسرائيلي، حيث يحتدم الصراع الانتخابي بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وتحالفات منافسيه، وفي مقدمها التحالف المرتبط بغادي آيزنكوت، وسط منافسة سياسية شديدة تجعل هامش المناورة أمام نتنياهو أكثر ارتباطًا بحساباته الانتخابية. وفي مثل هذه الظروف، يصبح من الصعب توقع خطوات إسرائيلية كبيرة يمكن أن تُفسَّر داخليًا على أنها تنازل سياسي، فيما يميل الخطاب الانتخابي إلى التشدد ورفع سقف المواقف الأمنية. ومن هنا، فإن ما هو مدرج في صيغة الإطار قد يواجه تباطؤًا أو عرقلة، لا بسبب سقوط التفاوض من جدول الأعمال، وإنما نتيجة ارتباط القرار الإسرائيلي بحسابات المعركة الانتخابية ونتائجها.

أما العامل الثاني، فيرتبط بالانتخابات النصفية الأميركية وما يسبقها من إعادة ترتيب للأولويات في واشنطن، حيث يبدو الملف الإيراني مرشحًا للتقدم إلى الواجهة بوصفه قضية ذات وزن استراتيجي مباشر بالنسبة إلى الإدارة الأميركية، وبذلك، قد تتراجع القدرة على إعطاء الملف اللبناني زخمًا سياسيًا متواصلا خلال المرحلة المقبلة، خصوصًا إذا دخلت العلاقة الأميركية . الإيرانية في مسار تفاوضي جديد يقود إلى تسوية، أو إذا اتجهت الأمور في الاتجاه المعاكس نحو مواجهة جديدة. وفي الحالتين، يصبح لبنان جزءًا من مشهد إقليمي أوسع تتداخل فيه الحسابات الأميركية والإسرائيلية والإيرانية.

وتشير هذه المعطيات إلى أن الملف اللبناني دخل عمليًا في فترة من الجمود قد تمتد شهرين، في انتظار اتضاح نتائج الاستحقاقين الإسرائيلي والأميركي. وفي هذه المرحلة، تبدو الأولوية لدى الوسطاء والجهات المعنية منصبة على منع الانزلاق إلى تصعيد واسع، والحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار الذي يسمح بإبقاء قنوات التفاوض مفتوحة، إلا أن المخاوف لا تتعلق فقط بتعطيل المسار السياسي، بل أيضًا باحتمال لجوء نتنياهو، تحت ضغط المنافسة الانتخابية، إلى توسيع دائرة الاعتداءات على لبنان، بما يرفع منسوب التوتر ويزيد صعوبة العودة إلى مسار تفاوضي هادئ.

ولا يستبعد، في المقابل، أن يمتد الجمود إلى شهرين إضافيين بعد الانتخابات الإسرائيلية، أي إلى مطلع الربيع المقبل، تبعًا للنتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع. فإذا لم يتمكن أي طرف من حسم الأكثرية اللازمة لتشكيل الحكومة، فإن مفاوضات تشكيلها قد تستغرق وقتًا إضافيًا، ما يعني استمرار مرحلة الانتظار وتأجيل القرارات الكبرى المرتبطة بالملف اللبناني

وفي موازاة الانتظار الخارجي، تتجه النصائح التي تصل إلى لبنان من أشقاء وأصدقاء إلى وجوب إعطاء الأولوية للداخل، عبر انكباب السلطات الدستورية على معالجة القضايا الخدماتية والاجتماعية والاقتصادية الملحّة، بما يخفف الاحتقان ويخلق مساحة من الهدوء السياسي. فالمطلوب في المرحلة المقبلة ليس فقط انتظار ما ستنتجه الانتخابات في إسرائيل والولايات المتحدة، بل استثمار فترة الجمود في ترتيب البيت الداخلي ومعالجة الملفات الأساسية، تمهيدًا لإطلاق نقاش سياسي لبناني أوسع حول القضايا التي لا يمكن أن تبقى معلقة إلى ما لا نهاية. وبذلك، قد تتحول فترة الانتظار، رغم صعوبتها، إلى فرصة لإعادة بناء قدر من التماسك الداخلي قبل اتضاح اتجاهات المرحلة الإقليمية المقبلة.

نصائح تصل إلى لبنان تشدّد على وجوب إعطاء الأولوية للداخل

**قد يتباطأ تنفيذ ما هو مدرج في صيغة الإطار بفعل الحسابات الانتخابية الإسرائيلية لا بسبب سقوط التفاوض**

# السعودية في مواجهة «العلاقة المحرّمة» بين إيران وإسرائيل

**سامر زريق**

حلت ذكرى اليوم الوطني السعودي في لحظة تبدو فيها المملكة في عين الصراع في المنطقة، حيث تواجه تداعيات انكشاف «الأخطبوط» الإيراني على وقع الضربات التي تلقّاها، ومحاولته استغلال التوجّس الإسرائيلي، وكذلك بعض القوى الدولية والإقليمية، من بزوغ «تحالف مكة»، للّعب على التناقضات، والضغط على أركانه ونفوذهم الجيوسياسي.

ظهر ذلك عبر تسليط «جماعة الحوثيين» للسيطرة على مضيق «باب المندب»، واستهداف الأراضي السعودية، وتهديد أقدس المقدّسات الإسلامية، مقابل تحييد إسرائيل بشكل مريب يرقى إلى نوع من «العلاقة المحرّمة»، بالنظر إلى طبيعة الأيديولوجيا الدعائية التي بنّها نظام الملالي، ولا يزال يروّجها حول العداء مع «الشيطانين الأكبر والأصغر».

ليس تفصيلا أن تصمت إيران على فضيحة سقوط «علي الطاهر»، بلا أي ردّة فعل، أكانت إعلامية أو سياسية، بالتوازي مع تحريك «الجماعة الحوثية»، وإرسالها إشارات ودّ بعدم استهداف المصالح والسفن الأميركية، بموازاة مراقبة إسرائيل أرتال الحوثيين بصمت الحبور من على ضفة «صومالياند».

ناهيك عن تمديد الحكومة العراقية مهلة تسليم سلاح الميليشيات من أيلول إلى حزيران المقبل، إلى جانب دوران الدولة في لبنان في حلقة ملتبسة من سيولة الخطط والمقترحات، ومحاولة البعض توظيف التحرك الإيراني بوجه حوثي لتطويق الحكومة وتكبيلها، والشروع في إعادة توزيع أوراق النفوذ.

رقعة التحديات واسعة، وتشمل ليبيا والسودان وأفغانستان، فيما يشبه ثورة رجعية مضادة على خرائط النفوذ السياسي لمنظومة إقليمية حديثة العهد، لا تزال توازناتها ومعادلاتها أميل إلى عدم اليقين.

ومع ذلك، ثمة مبالغة في الرهانات المضروبة على عملية إعادة تموضع سعودي تحت الضغط. ويشكّل اليوم الوطني مناسبة لاسترجاع ما واجهته المملكة من تحديات في التاريخ المعاصر، كانت أشدّ بكثير من الراهنة، تعاملت معها بتقاليد الدول الكبرى، التي تواجه التحديات باقتدار ممزوج بالهدوء والنفس الطويل، وليس بانفعالات لحظية أو قرارات ارتجالية.

لعلّ واحدة من أبرز هذه التحديات كانت تداعيات أحداث 11 أيلول 2001، التي استُخدمت كأداة ضغط ضدها مغلّفة بـ«الإسلاموفوبيا»، إلا أنها استطاعت احتواء الموجات المتعاقبة من التأثيرات السلبية وتفكيك طبقاتها.

قبلها، عمل عبد الناصر على تطويقها سياسيًّا وعسكريًّا وجغرافيًّا، وأرسل جيشه إلى اليمن بالذات، فغرق في رمال سياسية متحركة، بينما استخدمت المملكة استراتيجية مواجهة ترتكز على أدوات القوة الناعمة. وحينما هوى نجمه عقب هزيمة «حرب الأيام الستة»، كانت السعودية من مدّت إليه يدها لإنقاذه، متجاوزة الخلافات وصراعات النفوذ التي أوقدها لتدعمه في محنته، في تجسيد للقيم التي أرساها المؤسس الملك عبد العزيز.

وما بينهما، واجهت المملكة واحدة من التحديات الخطرة، والمتمثلة في حادثة جهيمان العتيبي واحتلاله المسجد الحرام، والتي لم تكن داخلية صرفة بقدر ما جسّدت أوائل تأثيرات رياح العاصفة «الخمينية»، التي عادت بتسليط أذرعه عليها، دون أن ينجح في كليهما، بل إنه عاد والتزم صاغرًا بالضوابط التي فرضتها المملكة.

لذا، من يراهن على انكفاء المملكة أو تراجعها، أو تعديل استراتيجيتها الطويلة الأمد وسياستها الخارجية، وقيامها بعملية إعادة تدوير سياسي واسعة في لبنان والمنطقة، فهو واهم.

والتاريخ شاهد على ذلك. لم تقفل المملكة باب الشراكة يومًا، إنما على أساس القيم التي رسّخها الملك المؤسس، وليس على أساس فرض النفوذ على حساب خطوطها الحمر.

بالمعصم، ويمعنان في تفريق شيعه المجتمعية والمذهبية؟

وعليه، فإن التحدي الإيراني بإطلاق «الحوثيين» وميليشيات «الحشد الشعبي» ليس الأول من نوعه ولا الأصعب، منذ قيام نظام الملالي كانت السعودية هدفه الأول، وخصوصًا الأماكن المقدسة، لما تمنحه من مشروعية إسلامية. تارة سعى إليها بضغط الشغب لإشراكه في تنظيم الحج والعمرة، وطورًا بتسليط أذرعه عليها، دون أن ينجح في كليهما، بل إنه عاد والتزم صاغرًا بالضوابط التي فرضتها المملكة.

لذا، من يراهن على انكفاء المملكة أو تراجعها، أو تعديل استراتيجيتها الطويلة الأمد وسياستها الخارجية، وقيامها بعملية إعادة تدوير سياسي واسعة في لبنان والمنطقة، فهو واهم.

والتاريخ شاهد على ذلك. لم تقفل المملكة باب الشراكة يومًا، إنما على أساس القيم التي رسّخها الملك المؤسس، وليس على أساس فرض النفوذ على حساب خطوطها الحمر.

**منذ قيام نظام الملالي كانت السعودية هدفه الأول وخصوصًا الأماكن المقدسة لما تمنحه من مشروعية إسلامية**

نعمة الله قاعي يروي أسرار معارك «القوّات» (3 من 4)

# هكذا انتظمت قيادة القوات بعد 1980
# طلب بشير أن يعود «الحكيم» من زحلة فعاد

بعد توحيد البندقية في 7 تموز 1980 صار بشير الجميّل القائد العسكري والسياسي لـ«القوات اللبنانة». هذا التاريخ يُعتبر التأسيس الفعلي لـ«القوات اللبنانية» بحيث تشكّلت قيادتها الجديدة التي ضمّت مسؤولين من «الكتائب» و«الأحرار» و«التنظيم» و«حراس الأرز». في قلعة عرنطة التقى الدكتور سمير جعجع وعبّاس المتّجهين إلى زحلة مع مجموعة كبيرة تعرّضت للقصف السوري. وصلوا إلى زحلة وفي مقرّ القيادة كان الاتصال مع الشيخ بشير الجميّل الذي طلب من جعجع العودة من زحلة بعدما فُتحت جبهة الشمال، وقبل أن تُقفَل الطريق الجبلية. وقائع هذه التطورات يرويها نعمة الله قاعي لـ«نداء السنين» في هذه الحلقة الثالثة.

نجم الهاشم

مع أسعد سعيد ومقاتلين في مناورة عسكرية

**- كيف تغيّرت قيادة «القوات» بعد توحيد البندقية في 7 تموز 1980؟ صار فيها قيادة موحّدة وشُعَب ووحدات وانضمّ إليها مقاتلون من «الأحرار» و«التنظيم» و«حراس الأرز»؟ كيف حصلت هذه العملية الانتقالية التي مكّنت «القوات» من أن تبقى وتستمرّ حتى اليوم؟**

صحيح. انعمل مجلس قيادة ضمّ ممثّلين عن «الكتائب» و«الأحرار» و«التنظيم» و«حراس الأرز». تسلّم فادي فرام رئاسة الأركان. بيجي رئيس شعبة ثالثة فؤاد أبو ناضر. رئيس شعبة أولى جوزاف شاوول، «أحرار». فادي حايك رئيس شعبة رابعة، «تنظيم». كيروز بركات «حراس أرز». تشكّل القيادة بهذا الشكل. أنا استلمت مكتب التدريب في الشعبة الثالثة. عبّاس الأمن العسكري. بدأ التدريب على كل المراكز وعلى كل الأسلحة. وطلب من أقسام «الكتائب» تسليم أسلحتهم وضمّ عسكرهم إلى «القوات».

**- صارت كل الأسلحة والأجهزة العسكرية تابعة إلى المجلس الحربي وقيادة «القوات»؟**

نعم

**- بقي إقليم المتن الشمالي الكتائبي خارج هذه الصيغة؟**

نعم. إقليم المتن.

**- كل هذا التحضير لم يكن هناك وقت لاستكماله؟ آخر سنة 1980 بدأت معركة زحلة الأولى قبل المعركة الكبرى في أول نيسان 1981. ماذا حصل في زحلة قبل عيد الميلاد 1980؟**

مجموعة من «الأحرار» بأمرة الياس الحنش طلعت من عين الرمانة ودخلت إلى زحلة بالتنسيق مع السوريين.

**- كان جوزاف الياس مسؤولا في زحلة؟**

نعم. تعيّن بقرار من الشيخ بشير لأنه حصلت حركشات في زحلة بين «الكتائب» ومجموعة الحنش. وكان يجب أن يطلع مسؤول من المجلس الحربي ويضبط الوضع في زحلة. طلع رفيقنا جوزاف الياس استلم وحصل تنسيق مع الأطراف الأخرى في المدينة. الكتائب. التجمع الزحلي. حراس الأرز. التنظيم. كل الشباب كانوا على قلب واحد إلا هذه المجموعة من «الأحرار» التي افتعلت مشاكل وحصلت اشتباكات. حاول السوريون التدخّل بالمدرعات ففرزت جنازيرها في وحول السهل بسبب الشتاء. تأجّلت الأمور حتى انفجرت في نيسان.

**- خلال هذه الفترة بين كانون الأول ونيسان تمّ إرسال مجموعات من المقاتلين من «القوات» والتجهيزات العسكرية. كان يتمّ اعتماد الطريق الرئيسية وطريق الجرد وعيون السيمان؟**

صحيح. خلال هذه الفترة وحتى قبل نيسان توّلت تدريب المجموعات كلّها. وحدات دفاع خاصة من زحلة كانت بأمرة أبو حلقة. حوالى 120 شابًا.

**- كانوا يأتون من زحلة يتدرّبون ويعودون؟**

نعم. درّبناهم في مخيم قمز وكانوا يعودون إلى زحلة وكانت هناك مجموعات من النظاميات استلمتها جوسلين خويري ومجموعات أسلحة، مدرّعات وهندسة ومدفعية كلّها بحسب الاختصاصات. تدرّبوا وعادوا تحت إشراف كرئيس مكتب تدريب.

**- عندما بدأت المعركة لم تكن في زحلة.**

عندما بدأت المعركة كان جو إدّه قد وصل قبل وقت قليل. كان يعدو شي واصل على زحلة واستلم محلّ جوزاف الياس. طلع معه مجموعة من المغاوير للمساعدة في تنظيم الوضع العسكري. كنت كرئيس مكتب التدريب في الشعبة الثالثة ضابط دوام في غرفة العمليات. انتقلنا من غرفة العمليات إلى المجلس الحربي إلى «غما زيرو» في الأشرفية. عملنا مقرّ القيادة هناك حيث كان عندنا أجهزة يمكن التواصل من خلالها مع زحلة عبر خطّ هاتف أرضي مدني آمن. فتحنا خطّ مع زحلة ووضعنا «ريبيتر» في منطقة الغرفة الفرنسية للتمكّن من التواصل لاسلكيًا وتصحيح رمايات المدفعية. كنّا على اتصال مباشر مع جو إدّه ونتناوب أنا وفؤاد أبو ناضر وعبّاس وإيلي حبيقة. أسعد سعيد كان رئيس الشعبة الثالثة. كنّا ننسّق الاتصالات والنيران. ما سرّع في الأمور أنّ السوريين بدأوا ينزلون من تلة الحَمَرا إلى المناطق السكنية على البيوت. اتصلت بنا سيّدة من زحلة وقالت إنّهم يتقدّمون في الجلول. حكيت مع جو إدّه قال سنحاول السيطرة على الوضع وطلب تأمين قصف مدفعي وهكذا بدأت الحرب حتى اضطرّينا لإرسال مجموعة ثانية بأمرة الياس الزايك من وحدات دفاع أدونيس سيرًا على الأقدام من عيون السيمان إلى زحلة. رجعنا اضطرّينا أن أطلع شخصيًا مع المجموعة من وحدات دفاع بيروت بأمرة سليمان صوايا «شلومو» الذي استشهد في زحلة. ومعي مجموعة من عند نديم الشدياق، أبو علي. نزلنا ذخيرة وصواريخ ميلان. كانت الجبهة فتحت وصرنا في 2 و3 نيسان كنا آخذين قرار أن أبقى في قلعة عرنطة لتأمين الممر الحيوي من عيون السيمان عبر الشير الأحمر «تلّة عروس» وصولا إلى قاع الريم.

**- في قلعة عرنطة التقيت الدكتور سمير جعجع وهو متّوجه إلى زحلة مع المجموعة؟**

قلعة عرنطة كناية عن قلعة تشرف على السهل وهي تمامًا فوق الفرزل. من هناك يُمكن أن ترى السهل والعمليات العسكرية والقصف المتبادل. أول ليلة أمضيناها وسط الصقيع والبرد. كانت ليلة قاسية ولكن بقينا صامدين فوق لندافع عن هذه التلة. في اليوم التالي طلبتُ من الزايك الذي كان صار في زحلة أن يرسل لنا ذخيرة ومواد غذائية. في هذا الوقت قال لي انتبه هناك مجموعة آتية إلينا وستصل لعندك. رأيتها آتية من جهة الشير الأحمر. واكبتهم بالناظور مع ينزلوا الشباب. فجأة طلعت راجمة من البقاع وصبّت عليهم. عرفتُ أن رفيقين استشهدا هما نجا خوري، قائد ثكنة القلقول، وشاب آخر من بشرّي (نبيل رحمة). أكملوا ووصلوا لعندي في الليل. كان الحكيم وكان عبّاس. نزلت من القلعة والتقيت بهم في الوادي. قلت لهم الحمدالله على السلامة. لا تزال هناك مسافة أمامكم لتصلوا إلى زحلة. أرسلنا معهم دالول ومشيوا. في هذا الوقت اتصل بي الزايك وقال لي: أنت أيضًا أترك التلة وانزل. عايزك ضروري في اجتماع بدّنا نعملو. نزلت مع المجموعة التي كانت معي ووصلنا إلى الإجتماع.

**- اجتماع في مقرّ القيادة في زحلة؟**

نعم. كان مقرّ القيادة في مبنى البنك اللبناني الفرنسي.

**- من كان في الاجتماع؟**

عبّاس والحكيم وأنا.

**- كانوا واصلين جديد؟**

نعم. كان الحديث مع الشيخ بشير الذي كان معنا على الجهاز. وكان جو إدّه والزايك. في غرفة الإشارة إلى جانب غرفة العمليات. كان الاتصال مع الشيخ بشير على الخط العادي. قال لنا: الوضع مش منيح. فتحت جبهة الشمال والهيئة رح يرجعوا يطوّقوا طريق الجبل ممكن تطول القصة وما بيعود فينا نرجع عالشمال وطلب الشيخ بشير أن تنسحب كل المجموعة. رجع عبّاس والحكيم مع المجموعة التي وصلت بكاملها. انسحبوا. في اليوم التالي شهدنا الإطباق على الشير الأحمر والغرفة الفرنسية. حصلت معارك ضارية واستشهد شلومو سليمان صوايا، على تلّة عروس.

**- في هذا الوقت كان بدأ الاشتباك بين السوريين والإسرائيليين؟**

قبل هذا الوقت. قبل إقفال خطّ الجبل بيوم واحد تقريبًا كان السوريون يرسلون مساندة بواسطة الهليكوبتر وينزلون قوّات مظلّية في مطار رياق وتطلع الهليكوبتر محمّلة عسكر وتنزلهم في مواقع قريبة لإقفال طريق الجرد. طلع الطيران الإسرائيلي وضربهم وأبلغهم أن هذا الأمر ممنوع. ممنوع يطلع الطيران. عندها أدخلت سوريا صواريخ سام 6.

**- أنت بقيت في زحلة حتى الخروج منها في آخر حزيران؟**

نعم

**- كيف خرجتم من زحلة؟**

ضهرنا من زحلة باتفاق على وقف إطلاق النار تدخّل فيه فيليب حبيب، السفير الأميركي الخاص (موفد الرئيس ريغن) ونصّ على أن تخرج مجموعات «القوات اللبنانية» التي أتت إلى زحلة من بيروت ويدخل إليها 300 درکي. وأتى (الرئيس) الياس الهراوي مع وفد مواكب وصلوا إلى زحلة. وفي هذه المرحلة تقرّر أن تبقى مجموعة من «القوات» فوق مع حنا عتيق من وحدات دفاع أدونيس وأن يطلع جوزاف الياس محلّ جو إدّه ليتسلّم قيادة زحلة. نظّموا لنا الشباب احتفالا وودعناهم.

**- خرجتم بالسيارات؟ كان السوريون يتأكّدون من الهويات؟ كان معكم الياس الهراوي؟**

طلّعوا لنا بوسطات. طلعنا فيها مع مواكبة ونزلنا. صفّوا العسكر السوري من زحلة حتى الفياضية.

**- كان عندكم خوف من التعرّض لكم؟**

كان عندنا خوف. كنّا على اتصال لاسلكي مع المدفعية.

**- بقيت أجهزة الاتصال معكم؟**

بقيت معنا. إذا لم نكن نقدر أن نتصل بهم كنّا نتصل بزحلة وزحلة تحكي معهم.

**- نقلتم من زحلة إلى بيروت**

وكانت المدفعية تواكبنا.

**يتبع الثلثاء 29 أيلول 2026**

**انتخاب بشير واغتياله: مهمة جديدة لـ«القوات»**

**معركة الجبل: كيف تقسّمت القطاعات العسكرية؟**

**سوق الغرب: هكذا سلّمنا الجيش الجبهة**

**مشروع القوات الاستراتيجي من بشير إلى سمير**

**كان الاتصال مع الشيخ بشير على الخط العادي. قال لنا: الوضع مش منيح. فتحت جبهة الشمال والهيئة رح يرجعوا يطوّقوا طريق الجبل وطلب أن تنسحب كل المجموعة. رجع عبّاس والحكيم**



# مدرسة الناصرة بين الماضي المشرق والمستقبل المجهول

زيزي إسطفان

مدرسة الناصرة (نداء الوطن)

هي أكثر من مدرسة وديرٍ للراهبات، هي جزء من ذاكرة بيروت ومدماك من مداميك حياتها التربوية والاجتماعية والثقافية ونهضتها النسائية. اسمها تحوّل إلى حي عريق في قلب بيروت، وصيتها كان رمزًا للأرستقراطية البيروتية. صمدت أثناء الحرب رغم قربها من خطوط التماس، وحافظت في زمن التردي التربوي والاجتماعي على مكانتها كصرح ثقافي فرنكوفوني يفتخر بأعلى النتائج. وسط بحر من التغيّرات التي فتكت بلبنان وبعاصمته، حافظت على هويتها وقيمها التقليدية. إنها مدرسة الناصرة التي تجابه اليوم خطر فقدان الهوية والذوبان في كنف رهبنة أخرى، أو ربما تجابه ما هو أخطر وأبعد من ذلك بكثير.

أولياء الطلاب، كما الأساتذة وقدامى المدرسة، تحرّكوا ورفعوا الصوت عاليًا، وأماطوا اللثام عما كان يحاك في الخفاء. إشارات غامضة كانت قد بدأت تظهر تلويحها، وشائعات غير معروفة المصدر بدأ يتم تداولها هنا وهناك. لا شيء مؤكد، لكن ثمة ما يحدث في الكواليس. راهبات الناصرة متكتمات، لكن همسات وصلت إلى الأسماع بأن دير الناصرة سيتم بيعه أو تأجيره أو دمجه مع رهبانية أخرى. وتم تداول اسم الرهبانية اللبنانية الأنطونية كما الرهبانية اليسوعية. وقيل أيضًا إن عدد راهبات الناصرة في العالم إلى تراجع، ولم يبق منهن إلا 25، وست فقط في لبنان، وإن الفاتيكان، في هذه الحال، يتدخل لإيجاد حل للرهبنة وتأمين البديل المناسب. حتى الآن لا يقين ثابت، ولكن ما يجري يطرح أكثر من علامة استفهام، لا بل يبدو وكأن ثمة عقدة مخفية تحاك في مكان ما. لكن تحركات محبي الناصرة حوّلت الملف إلى قضية رأي عام، وما عاد بالإمكان تجاهله.

ليست مدرسة الناصرة المدرسة الأولى في بيروت التي تشهد خطر انتقال الملكية، فقد سبقتها مدرستان عريقتان من مدارس العاصمة عاشتا المسار نفسه: مدرسة راهبات الكبوشية في وسط الحمرا، وليسيه عبد القادر في منطقة البطركية - زقاق البلاط. الأسباب ليست حتمًا تربوية، بل ثمة مصالح تجارية تقف خلف قرارات البيع. فالعقارات في العاصمة ارتفعت أسعارها بشكل جنوني، وصارت قيمة الأراضي التي شُيّدت عليها المدارس الثلاث خيالية. فهل السبب في البيع هو الربح المادي واستثمار أراض تقع في أرقى وأغلى المناطق البيروتية أم مجرد تغيير إدارة؟ سؤال مقلق لا جواب واضحًا له، ولكن في حالة الناصرة لا تزال الأوضاع مبهمة جدًا وتستدعي سؤالًا آخر: هل تحتمل منطقة الأشرفية بيع عقار بهذا الحجم، حيث إن مساحة الأرض تقارب 35000 متر مربع، ما يعني أن رئة الأشرفية وآخر منطقة مشجرة فيها قد تكون عرضة للزوال أو استبدال هوية مالكيها وطائفتهم ربما؟ ومن القادر على دفع ثمن عقار بهذا الحجم، علمًا أن أرضًا قريبة بمساحة 2000 متر بيعت بـ15 مليون دولار...؟ حتى الآن لا يُحكى صراحة عن بيع خارج إطار الرهبانيات، وما يتم تداوله هو تغيير الرهبانية التي ستتولى إدارة المدرسة. ولكن هل هذا التغيير سيتم من خلال بيع المدرسة وأرضها، أم من خلال إيجار طويل الأمد لـ99 عامًا، أو عبر إيجار تملكي؟ لا شيء أكيد ومثبت. وثمة سؤال آخر يطرحه البعض عن حسن أو سوء نية: كيف لرهبانيات محلية ليس لها امتدادات أوروبية أو خارجية أن تستثمر أو تستأجر أو تشتري عقارًا بهذا الحجم، وكل المؤسسات التربوية اللبنانية، الدينية أو المدنية، تشكو من تداعيات الأزمة المالية، والمدارس كما الجامعات التي تديرها الرهبانيات تئن من عدم قدرتها على دفع رواتب معلميها وموظفيها، وتطالب بزيادة على الأقساط لتتمكن من تلبية احتياجاتها المالية؟

### مدرسة أرستقراطية

تاريخيًّا تم إنشاء دير ومدرسة «شيخ التلة» حسن بيضون، كما يروي المختار أحمد سعيد بيضون في حديث له ورد في صفحة تراث بيروت. ووعد بيضون الراهبة الأم بأن أبناءه سيتساهلون معها بالسعر، وذلك لأنه بحاجة ماسة إلى المال لإعفائهم من العسكرية الإجبارية أيام الحكم العثماني. لكن الطريف في القصة أن الشيخ كان قد دفن ليرات ذهبية تحت إحدى زيتونات الأرض، ومع التقدم في السن نسي أين دفنها، وهكذا بيعت الأرض واختفى بعدها كنزه المدفون. وفي خبرية أخرى يقال إن آل بيضون قدموا الأرض شرط أن تتعلم بنات العائلة في المدرسة.

من جهة الراهبات، كان قد سبق اختيار قطعة آل بيضون بحث عن أراض أخرى ملائمة، وتم بالفعل إيجاد واحدة مطلة على البحر وأخرى على تلة سان جورج، وكان هم الأم الرئيسة أن تؤمن لطالباتها أفضل بيئة. وبعد تجربة ترك قطعة من لحم الضأن في المكانين المقترحين، تبيّن أن القطعة التي وُضعت على التلة بقيت محفوظة أكثر من تلك التي تُركت قرب البحر، وهكذا تم القرار بشراء قطعة آل بيضون على التلة. في العام 1871 صدر فرمان عثماني بالبدء بأعمال البناء التي انتهت في العام 1877. وهكذا رأى دير الناصرة، كما هو معروف اليوم، النور. ومن ثم انتشرت راهبات الناصرة في أكثر من دير في لبنان، فأسسن في منطقة عين علق مأوى للعجزة، ومدرسة في كفرذبيان، وبيت ضيافة في فيطرون، وروضة أطفال في منطقة الرميل هي اليوم مقفلة.

### قضية رأي عام

اليوم، وبعد الحديث عن تراجع عدد الراهبات وعن بيع أو إبدال طويلة بين Mere de Vaux، إدارة مدرسة الناصرة في بيروت، يتساءل المعنيون ماذا سيكون مصير الأديرة الأخرى؟ هل ستلحق بمدرسة الناصرة وتتغير رهبنتها، أم تُترك بإدارة راهبات الناصرة؟ علمًا أنه حتى في فرنسا وُضعت بعض أديرة راهبات الناصرة تحت إدارة البلديات، أما في إيطاليا فلا يزال هنالك أربعة أديرة في مناطق مختلفة، فيما في الأراضي المقدسة ثمة مدرسة في حيفا وأخرى في شفا عمرو وبيت استقبال في الناصرة، والرهبنة تحت إدارة البطريركية اللاتينية. وهذا ما يدعو إلى التساؤل: هل هي حقًّا أزمة راهبات ودعوات رهبانية كما يتم التداول؟ كنسيًّا، حين يكون عدد الراهبات أقل من خمس وعشرين يتم دمج الرهبانية مع رهبانية أخرى. ولكن، وفق ما تقول المحامية السيدة ندى شاوول، وهي من قدامى الناصرة، فإن العدد ليس مؤكدًا، وثمة من يقول إنه لا يزال هناك 30 راهبة في العالم.

وتتابع قائلة: «كتبنا للرئيسة العامة المسؤولة عن كل راهبات الناصرة في العالم، وسوف يكون لنا معها لقاء افتراضي قريبًا، وتواصلنا مع السفير البابوي في لبنان ومع المطران سيزار أسايان، ممثل النيابة الرسولية اللاتينية في لبنان، وقد أكدا أن الموافقة على انتقال ملكية دير الناصرة لم تأت بعد، لأن كل عملية بيع لأملاك رهبانية يجب أن تنال موافقة الفاتيكان، وأي عملية بيع، حتى لو قام الطرفان بالتوقيع عليها، لا تصبح نافذة ونهائية من دون موافقة الفاتيكان. كما أرسلنا رسالة إلى قداسة البابا مع الملف الإعلامي، وأتبعناها بكل التحركات التي قمنا بها. حتى الآن لا نعرف ما إذا كانت الأديرة الأخرى ضمن الصفقة، وإذا ما كان سيتم حل الرهبنة والتصرف بأملاكها، علمًا أن قواعد البيع بين الرهبانيات تختلف عن تلك المعتمدة بين طرفين مدنيين... كذلك قمنا بالتواصل مع القوى المسيحية التي لديها حرص على الأشرفية. ما يهمنا تأكيده اليوم أننا لسنا ضد أي رهبنة لبنانية، لكننا معترضون بشكل واضح وصريح على انتقال إدارة مدرسة الناصرة إلى رهبنة أخرى، لأن ذلك لا شك سيفقدها هويتها التي عُرفت بها منذ نشأتها».

الأهل معترضون، فهم اختاروا لبناتهم مدرسة الـNazareth لما تمثله من قيم مسيحية وأخلاقية ولغوية وتربوية وثقافية، وما تمثله من مكانة اجتماعية، ويريدون لهن التخرج تحت رايتها، وليس من أي مدرسة أخرى. فهل يُحترم رأي الأهل وخيارهم أم تُفرض عليهم خيارات لا يريدونها؟ الأساتذة بدورهم خائفون على مصيرهم، وكل التجارب السابقة أثبتت أن الوعود بالحفاظ على الحقوق والوظائف غالبًا ما يتم تجاهلها بعد فترة. وقدامى الناصرة الذين شاركوا بالتحركات وكانوا في صلبها يريدون الحفاظ على هذه المدرسة العريقة التي نشأت للنخبة بداية، وكان الدخول إليها يتوارث من الجدات إلى الأمهات والبنات، وأصبحت اليوم أكثر ديمقراطية، مفتوحة لكل الطبقات والطوائف، ومنفتحة على التطور وعلى الغرب الفرنكوفونية، مع الحفاظ على النظام والآداب والقيم واللياقة.

محبو الناصرة يرفضون تغيير هويتها، وقضيتهم باتت قضية رأي عام، ومع احترامهم لكل الرهبانيات، هم ماضون بتحركاتهم. فهل تم، بعد كل هذه التحركات، غض النظر عن عملية الدمج التي خرجت من الكواليس إلى العلن؟ وهل انتهى خطر بيع أبرز معالم بيروت وأكبر صرح تربوي فيها؟

**شاوول: معترضون على انتقال إدارة مدرسة الناصرة إلى رهبنة أخرى لأن ذلك سيفقدها هويتها**

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1972 | السبت 26 أيلول 2026

10 ملايين دولار سنوياً عائدات الدولة من 4 مراكز في لبنان

# لا معاينة ولا «سلامة» ولا عائدات... هل حان وقت عودة «الميكانيك»؟

سيارات بلا «ستوب»، إطارات متهالكة، دخان أسود يتصاعد من الشاحنات والسيارات... وملايين الدولارات التي كانت تدخل خزينة الدولة أصبحت في مهبّ الغياب. المعاينة الميكانيكية متوقفة، هل تعود، كما كانت، شرطاً الزامياً لتسديد الميكانيك السنوي؟

**باتريسيا جلاد**

هل تعود بصيغة شفافة؟

منذ أن توقفت المعاينة الميكانيكية في لبنان في 20 أيار 2022، لم يعد فحص المركبات شرطاً لدفع رسوم الميكانيك، فيما بقيت آلاف السيارات والشاحنات والدراجات تسير على الطرقات من دون استيفائها الحد الأدنى من شروط السلامة العامة.

أربع سنوات مرّت، ازدادت خلالها أعداد المركبات، وانتفت الرقابة وأبسط مقوّمات السلامة العامة، فيما باتت السيارات التي تنفث الدخان، أو تفتقد المصابيح أو المكابح الصالحة، مشهداً يومياً مصدراً للتلوّث على الطرقات، وعاملاً يُضاف إلى عوامل حصول حوادث السير، مثل وضع الطرقات المزري لناحية الحفر والظلام الحالك.

وبين سلامة المواطن المهددة وخزينة الدولة التي خسرت ملايين الدولارات من الإيرادات، يطرح ملف إعادة المعاينة الميكانيكية نفسه من جديد: هل تعود هذه المرة بآلية أكثر شفافية وفعالية، أم تبقى الفوضى على الطرقات هي القاعدة؟

وفي هذا السياق، علمت «نداء الوطن» من مصادر مطّلعة أن وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجّار طلب من هيئة ادارة السير إعداد دفتر الشروط لإطلاق المناقصة ويتم العمل في الهيئة على إعداده».

### تصحيح الشوائب السابقة

لا شكّ أن مبدأ المعاينة الميكانيكية جيد لناحية حثّ المواطنين على صيانة سياراتهم والشاحنات التي تسير على الطرقات، وتوفير أقل متطلبات السلامة العامة، لناحية المصابيح والمواد التي تنبعث من المحرّكات والمساحات والدواليب... إلا أن الفوضى كانت متغلغلة في الآلية التطبيقية، إذ كان الغش يتمّ في الخارج، من خلال اصطياد بعض الميكانيكيين للمواطنين وتغيير، مثلاً، دولاب سيارة غير صالح بآخر جيد قبل دخول المعاينة، وإعادة القديم بعد انتهاء المعاينة...

وطوال السنوات الأربع الماضية، ازداد الوضع سوءاً على الطرقات لناحية الدخان المنبعث من عوادم السيارات والشاحنات التي تسير على الطرقات، ووجود سيارات تسير من دون «ستوب» أو مصابيح إنارة، الأمر الذي يضع صحّة المواطن وسلامته على المحكّ، فيزيد السوء سوءاً. وعدا عن ذلك، تضاءلت عائدات خزينة الدولة، إذ إنها كانت تحصّل نسبة 35% من عائدات الشركة التي كانت تدير مركز المعاينة الميكانيكية.

في هذا السياق، يقول المسؤول السابق عن خطوط الفحص في المعاينة الميكانيكية وعضو الهيئة التأسيسية لنقابة العمال والموظفين في المعاينة الميكانيكية، التي لا تزال لجنة، سيمون جرجس، لـ«نداء الوطن»، إن مركز المعاينة كان يفحص مليون مركبة سنوياً، بين سيارات سياحية وشاحنات وفانات وموتوسيكلات، وتدرّ مدخولاً بقيمة 28 مليون دولار، والدولة تحصّل منها بين 30 و35%، أي ما يعادل قيمة تراوح بين 9 و10 ملايين دولار سنوياً، باعتبار أن كلفة المعاينة للسيارة السياحية كانت 22 دولاراً، وللشاحنة 66 دولاراً.

واليوم، ارتفع عدد المركبات، وتحديداً السيارات التي تسير على الطرقات، بنحو 300 ألف مركبة خلال السنوات الأربع المنصرمة، باستثناء 200 ألف مركبة كانت تخالف القانون ولا تخضع للمعاينة، من دون حسيب أو رقيب ويوفّر على المواطنين تنشّق السموم المنبعثة من الدخان الصادر عن العربات، ويحقّق عائداً للدولة التي تبحث عن «فلس» من خلال الضرائب التي تفرضها على البنزين والTVA، لزيادة رواتب القطاع العام.

بالعودة إلى مسار المعاينة سابقاً، كان هناك في لبنان 4 مراكز تديرها شركة «فال»، وكان من المفترض أن تفتح الشركة المشغّلة الجديدة 8 مراكز إضافية، لكن المناقصة لم تحصل لتخفيف الضغط على المراكز الأربعة الموجودة، ولم تُعيَّن شركة جديدة.

إذا أعيد فتح المعاينة واستلمتها شركة، يترتب عليها توظيف 80% من الموظفين الذين كانوا يعملون سابقاً في مراكز المعاينة، والذين كان يبلغ عددهم نحو 450 موظفاً، ما يفتح فرصاً جديدة للعمل، ويوفّر على المواطنين تنشّق السموم المنبعثة من الدخان الصادر عن العربات، ويحقّق عائداً للدولة التي تبحث عن «فلس» من خلال الضرائب التي تفرضها على البنزين والTVA، لزيادة رواتب القطاع العام.


**دعوة لحضور جمعية عمومية لشركة جيفكو غلوبال ش.م.ل. (اوف شور)**

يسر مجلس إدارة **شركة جيفكو غلوبال ش.م.ل.** اوف شور بدعوة المساهمين الكرام للحضور الى اجتماع الجمعية العمومية العادية **في يوم الجمعة الواقع في السادس عشر من شهر أيلول سنة ٢٠٢٦ الساعة العاشرة صباحا** في مركز شركة غريب العالمية للشحن الدولي ش.م.ل. الكائن في بيروت – بدارو مبنى المزرعة مقابل لمبنى مرساكو الطابق الثالث وذلك للتداول ومناقشة في جدول الاعمال التالي:

- المصادقة على حسابات الشركة عن عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ ومناقشة تقرير رئيس مجلس الادارة والمصادقة على اعمال الشركة المالية.
- ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الإدارة عن العامين ٢٠٢٤ و٢٠٢٥
- انتخاب مجلس ادارة جديد لمدة ثلاث سنوات
- تعيين مفوض مراقبة للشركة لعام ٢٠٢٦
- الترخيص لأعضاء مجلس الادارة سندا لأحكام المادتين ١٥٨ و١٥٩ تجارة.
- أمور مختلفة.

وقد أودع مجلس الإدارة جميع المستندات والتقارير والميزانيتين عن عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ بتصرف المساهمين في مكتب شركة غريب العالمية للشحن الدولي ش.م.ل. (جيفكو ) حيث يمكنهم الاستحصال على نسخ عنها من مركز شركة غريب العالمية للشحن الدولي ش.م.ل. الكائن في بدارو مبنى المزرعة مقابل لمبنى مرساكو الطابق الثالث .

على المساهمين الراغبين بالحضور اثبات صفتهم.

نأمل حضوركم.

**شركة جيفكو غلوبال ش.م.ل. (اوف شور)**
**رئيس مجلس الإدارة**
**إيهاب غريب**


# «الأشغال» أطلقت حملة «ما تكبّوا زبالة» استعدادًا للشتاء

أعلنت وزارة الأشغال العامة والنقل في بيانٍ أمس، أنه «مع اقتراب موسم الشتاء، أطلقت حملتها التوعوية للحدّ من رمي النفايات على الطرق وفي محيط مصارف ومجاري تصريف مياه الأمطار، بالتوازي مع أعمال التنظيف والتعزيل والصيانة التي تنفذها الوزارة ضمن نطاق مسؤوليتها».

تنطلق الحملة من «رسالة بسيطة: تنظيف المصارف لا يكفي إذا عادت النفايات إليها، إذ قد تجرفها الأمطار فتعيق تصريف المياه وتساهم في تجمّعها على الطرق».

وأكدت أن «حماية ما يتم إنجازه مسؤولية مشتركة، تبدأ بقيام كل جهة بدورها، وبمساهمة المواطن عبر خطوة بسيطة وأساسية: عدم رمي النفايات على الطرق».

وقالت: «من هنا، تخاطب الوزارة المواطنين برسالة حملتها: «خلّونا ما نكبّ إنجازاتنا من الشباك! الشتوية الماضية نجحنا سوا... وهالشتوية، ما منسمح لشي يرجّعنا لورا. ما تكبّوا زبالة حتى ما تسدّوا المصافي».



نداء الوطن
السبت 26 أيلول 2026 | العدد 1972 | السنة الثامنة

# المحطات: العمولة لا تغطي التكاليف التشغيلية

المحطات تطالب بزيادة هامش أرباحها

عقد المجلس التنفيذي لنقابة أصحاب محطات المحروقات في لبنان أمس اجتماعًا استثنائيًا برئاسة النقيب جورج البركس، تدارس فيه الأوضاع الراهنة والظروف الدقيقة التي يمر بها القطاع، في ظل الصعوبات والتحديات المالية والتشغيلية المتزايدة التي تضغط على أصحاب المحطات في مختلف المناطق اللبنانية. وعلى أثر الاجتماع، أصدر المجلس بيانًا طالب فيه «جميع الأفرقاء والمسؤولين السياسيين بعدم زج حقوق أصحاب المحطات في أي سجالات أو تجاذبات سياسية».

وأكدت النقابة أن «عملها نقابي - مهني بحت، يهدف أولا وأخيرًا إلى خدمة المواطنين وتأمين استقرار هذا القطاع الحيوي، والدفاع عن حقوق أصحاب المحطات بعيدًا عن أي اصطفافات».

وشدد المجلس على أن «عمولة المحطة الثابتة والمحددة من وزارة الطاقة والمياه أصبحت دون الكلفة التشغيلية الفعلية، والتي تضاعفت عدة أضعاف نتيجة الارتفاع الحاد في الرسوم البلدية، واشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ورسوم إجازات العمل والإقامات للعمال الأجانب، ناهيك عن التكلفة الباهظة لتشغيل المولدات الكهربائية وتداعيات التضخم المالي الذي يطال مختلف السلع والخدمات التشغيلية، ولا سيما بعد تراجع حجم المبيعات بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المئة».

ورأى أن «السلطة الحكومية التي ثبّتت عمولة صاحب المحطة وحوّلته إلى «شبه موظف لديها براتب ثابت»، لم تستطع في المقابل تثبيت المصاريف التشغيلية والأعباء المتوجبة عليه، بل عمدت بنفسها إلى زيادة الرسوم والضرائب».

وأكد المجلس أن النقابة لم تلجأ حتى الآن إلى «الخيارات السلبية»، من تحركات وإضرابات، انطلاقًا من مسؤوليتها الوطنية وحرصها على عدم تعطيل قطاع حيوي قد يؤدي توقفه إلى شلل في البلاد»، مشددًا في الوقت نفسه على أن هذا الحرص «لا يعني التنازل عن الحقوق».

ودعا أصحاب المحطات في مختلف المناطق اللبنانية إلى «الصبر والتكاتف خلال هذه المرحلة»، مؤكدًا «استمرار الاتصالات والمفاوضات مع الجهات المعنية للتوصل إلى حلول وتحصيل الحقوق العادلة».

**نقابة المحطات: نحرص على عدم تعطيل قطاع حيوي**

# نقابات الشمال تعتصم اليوم احتجاجًا على تردّي المعيشة

عقد اجتماع نقابي مشترك أمس الجمعة، في الميناء - طرابلس، لاتحاد أرباب العمل برئاسة أحمد فيصل البقار واتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي برئاسة شادي السيد ورئيس قطاع العمال في تيار العزم النقيب غسان يكن ورئيس تجمع لجان الأهل في الشمال حسين منقارة وحشد نقابي، وجرى عرض للأوضاع النقابية ومطالب الاتحاد العمالي العام واتحادات النقل البري والحراك الذي تنفذه شرائح مختلفة في القطاعين العام والخاص لا سيما حراك رابطة موظفي الادارة العامه ومتقاعدي الأجهزة الامنية والعسكرية.

بداية، تحدث السيد ولفت إلى أن «لقاء اليوم (أمس) يأتي في سياق التنسيق الدائم بين الهيئات النقابية الأكثر تواصلا مع المجتمع بكل مكوناته، وان الاوضاع في طرابلس وعلى المستوى العام باتت تحتم التحرك»، مطالبًا المسؤولين بـ «النظر إلى ما وصل اليه المجتمع اللبناني على مستويات مختلفة وبخاصة ذوي الدخل المحدود الذين باتت قدراتهم الشرائية منعدمة او شبه منعدمة».

من جهته قال البقار :»نراقب عن كثب التطورات على أرض الواقع ، فنحن الأكثر تواصلا مع مختلف شرائح المجتمع اللبناني ونلاحظ منذ أشهر أن المواطن يعاني من ظروف اقتصادية صعبة تنعكس على الحركة التجارية في مدينة طرابلس، ونحن في أرباب العمل نسجل ذلك بأسف متطلعين الى اجراءات سريعة ومفيدة للمجتمع اللبناني قبل المزيد من الإنهيار».

وفي الختام صدر عن المجتمعين البيان الاتي: «نحن المشاركون في هذا الاجتماع النقابي في مدينة طرابلس، نؤكد أهمية المبادرة لتلافي الظروف السيئة التي يعاني منها المجتمع اللبناني عامة وفي مدينة طرابلس خاصة، وبوقائع متوقعة على أرض الواقع لا نريد لها ان تحصل ، ولا نريد بالتالي للأمور أن تتطور إلى ما لا يحمد عقباه، وبالتالي فإن المسؤولين معنيين باعادة النظر بالاجراءات والقرارات كافة، وإعادة النظر بسياسة التعاطي مع الضرائب والرسوم والتغاضي عن الازمة المعيشية والاقتصادية المتردية في البلاد، وخصوصًا لجهة ما يحصل مؤخرًا من ارتفاع عشوائي في الأسعار وغياب الرقابة وتراجع لقدرة مختلف فئات المجتمع اللبناني الشرائية. كما ناقش المجتمعون، دعوة اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي الى التحرك غدًا (اليوم) من خلال الاعتصام في ساحة جمال عبد الناصر التل، وتوجيه الدعوة لمختلف النقابات والروابط والهيئات العمالية والموظفين في القطاعين العام والخاص وارباب العمل الى المشاركة الكثيفة».

وختم البيان مؤكدًا أن «المجتمعين يشكلون كتلة نقابية ومطلبية واحدة، تطالب وتتمسك بالحفاظ على قدرات الشعب اللبناني وكرامته وبالاهتمام جديًا بمدينة طرابلس المنكوبة بكل المعايير».

**معلومات «نداء الوطن»: وزير الداخلية طلب إعداد دفتر الشروط لإطلاق المناقصة**


**نقابة اطباء الاسنان في لبنان - بيروت**

تعلن نقابة أطباء الأسنان في لبنان – بيروت عن حاجتها لتوظيف مدير إداري للعمل في مقر النقابة في بيروت، وذلك وفق المؤهلات والشروط التالية:

**المؤهلات المطلوبة:**

- إجازة جامعية في إدارة الأعمال، أو المحاسبة، أو الإدارة، أو أي اختصاص ذي صلة.
- خبرة لا تقل عن ٥ إلى ١٠ سنوات في الإدارة، أو إدارة العمليات، أو المناصب الإشرافية.
- معرفة متقدمة بالإدارة المالية، وإعداد الموازنات، والتقارير المالية، والمبادئ المحاسبية.
- القدرة على إدارة العمليات اليومية، والتنسيق مع اللجان وأصحاب المصلحة، والإشراف على الكادر الإداري.
- مهارات عالية في التنظيم، والتواصل، وحل المشكلات.
- إتقان اللغات العربية، الإنجليزية، والفرنسية (قراءة، كتابة، ومحادثة).
- إجادة استخدام برامج Microsoft Office والأنظمة الإدارية الحديثة.
- القدرة على إدارة وتحسين سير العمل الرقمي وقواعد البيانات.
- تُعد الخبرة في أنظمة ERP، وأدوات الذكاء الاصطناعي والخبرة في التحول الرقمي، أو الأنظمة المحاسبية، أو أنظمة إدارة العضوية، أو أنظمة المعلومات ميزة إضافية.
- القدرة على التنسيق مع مزودي خدمات تقنية المعلومات (IT) ودعم تنفيذ الأنظمة.

**آلية التقديم:**

تُرسل الطلبات وملخص عن السيرة الذاتية عبر البريد الإلكتروني إلى العنوان التالي: lda@lda.org.lb او الحضور الى مركز النقابة الكائن في كورنيش النهر- مبنى فيكتوريا تاور – الطابق الثاني خلال الدوام الرسمي من الثامنة صباحاً لغاية الثالثة بعد الظهر. **آخر موعد لتقديم الطلبات الثلاثاء ٦ تشرين الاول ٢٠٢٦.** سيتم التواصل فقط مع المرشحين الذين سيتم إدراجهم على القائمة المختصرة.

**أمين السر العام** — **نقيب اطباء الاسنان في لبنان – بيروت**
**الدكتور زياد مجاعص** — **الدكتور زياد زيدان**


## اعلانات رسمية

**إعلان**

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الشمالي
الغرفة السادسة
إلى المستأنف عليهم ورثة أسعد جرجس عاقلة : نزها بولس زيدان وجورج وجوزف ولوسيل أسعد عاقلة - مجهولي محل الإقامة - تدعوكم هذه المحكمة للحضور إليها لتبلغ أوراق الدعوى الإستئنافية العقارية رقم 363\2025المقامة من دميا جرجس عاقلة بوجهكم وبوجه انطون حنا يمين بموضوع الحكم القاضي المنفرد المدني في زغرتا بتاريخ 29\4\2024بالرقم 49\2024ولإبداء ملاحظاتكم بمهلة عشرين يوم من تاريخ النشروالتبلغ وأن تتخذوا مقاما مختارا لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا فكل تبليغ لكم بعد انقضاء المهلة بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحا باستثناء الحكم النهائي.
**رئيسة القلم كارلا امين**

**إعلان**

ان المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن الغرفة السابعة، الناظرة بالعقود العقارية برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين اميليو القزي وكريم ابراهيم.
وعملاً باحكام المادة رقم 409 أصول محاكمات مدنية ، تدعو المدعى عليها شركة جورج البدوي وشركاه ش.م.ل. الممثلة بشخص رئيس مجلس ادارتها السيد صافي جورج نعمة الله البدوي المجهولة محل الإقامة ، لحضور من يمثلها قانوناً الى قلم المحكمة بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ اوراق الدعوى العقارية رقم 3283/2022 المقامة من المدعي مارون حسن ساسين بواسطة وكيلته المحامية هنادي غسان مقوم ، بموضوع الزام المدعى عليها بتسجيل القسم رقم /8/ بلوك B من العقار رقم / 81/ من منطقة ذوق مصبح العقارية بصورة نهائية في السجل العقاري على اسم المدعي خالياً من أي اشارة او حجز او تأمين او بيع او أي عبء آخر تحت طائلة غرامة اكراهية قدرها خمسة ملايين ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير من تاريخ صدور الحكم النهائي والترخيص للمدعي باجراء هذا التسجيل سنداً للحكم ونقل الملكية على اسم المدعي على مسؤولية المدعى عليها والزامها بدفع البند الجزائي المحدد في البند عاشراً من عقد البيع بخمسين الف دولار اميركي لتمنعها عن تنفيذ موجباتها وتضمينها الرسوم والمصاريف والنفقات والعطل والضرر بمبلغ لا يقل عن خمسين مليون ليرة لبنانية ، وفي حال تخلفها عن الحضور خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر يعتبر التبليغ حاصلاً وتحاكم اصولا ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
**رئيس القلم كيوان كيوان**

**إعلان عن فقدان سند تمليك**

يعلن السيد كريم اسكندر الروادي بأنه فقد سند تمليك بحري رقم 1447/5 تاريخ 31/5/2019 العائد للزورق MY TOY، رقم التسجيل 6206/ب، ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما اذا كان احد لديه مطلب او اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
**رئيس ميناء بيروت**
**الربان محمد المولى**

## وفيات

شقيقه: جوني غنطوس وأولاده وعائلتهم
شقيقتاه: مهى زوجة جورج زرد أبو جودة وأولادهما وعائلتهم
سهى زوجة رودي جوزف وأولادهما وعائلتهم
وعموم عائلات: غنطوس، فينان، باحوط، زرد أبو جودة، جوزف، ابو درغم، قرداحي، جزار، مانوكيان، تامر، متيني، بخعازي، هريش، رياح، خليل وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

**كميل أنطون غنطوس**

**والدته المرحومة نللي فينان**

الراقد على رجاء القيامة المجيدة والحياة الأبدية يوم الجمعة الواقع فيه 25 أيلول 2026 مزوداً بالأسرار المقدسة يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت 26 الجاري في كنيسة مار أنطونيوس البدوانيين اللاتين، سن الفيل حرش ثابت ويوارى الثرى في مدافن العائلة (الفنار).

تقبل التعازي يوم الاحد 27 الجاري ابتداءً من الساعة الثالثة من بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً. ويوم الاثنين 28 الجاري ابتداءً من الحادية عشرة من قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً وذلك في صالون كنيسة مار أنطونيوس البدوانيين اللاتين، سن الفيل حرش ثابت.

# اتفاقية مكة... من الالتزامات الورقية إلى التعاون الفعّال

مع تكثيف ميليشيا الحوثي اليمنية هجماتها الإرهابية على السعودية، عقد رؤساء أركان السعودية وتركيا وباكستان اجتماعًا في الرياض أمس بهدف التشاور بشأن دعم السعودية وفقًا لاتفاقية مكة للدفاع المشترك. وبحث المشاركون سبل المضي قدمًا في تعزيز التعاون بين القوّات المسلّحة للدول الثلاث، وتطوير التعاون الاستخباراتي والتنسيق العسكري وتكامل القدرات، بما يسهم في تعزيز الردع والدفاع الجماعي. وأكدوا أن اجتماعهم في الرياض يعكس متانة الشراكة الدفاعية في ما بينهم، وعزمهم المشترك على البدء الفوري لترجمة الالتزامات الواردة في اتفاقية مكة إلى تعاون عسكري فعّال. وشدّدوا على التزامهم بالدفاع الجماعي، بما يجسد عزم الدول الثلاث على الدفاع عن أمن السعودية وسيادتها وسلامة أراضيها.

وجاء الاجتماع بعدما التقى وزراء خارجية الدول الثلاث على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث دانوا الاعتداءات التي استهدفت مدينة مكة، والمنشآت المدنية والاقتصادية في السعودية، مؤكدين حق المملكة في الدفاع عن أمنها. كما استعرضوا التقدّم المحرز بشأن إنشاء الأمانة العامة واللجان وفرق العمل المنبثقة عن الاتفاقية، إلى جانب الاستعدادات لبدء أعمالها. وأوضح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن اتفاقية مكة قد تفضي إلى تقديم دعم استخباراتي أو لوجستي أو تزويد بالذخيرة، مشيرًا إلى أنه «يمكن أيضًا دراسة تقديم دعم عسكري أكثر تقدّمًا، وذلك حسب حجم التهديد». وحذّر رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف من أن استهداف مكة بمزيد من الهجمات هو «خط أحمر» بالنسبة إلى إسلام آباد.

توازيًا، تتواصل الاشتباكات الضارية بين الحوثيين وقوّات الحكومة اليمنية الشرعية. ودعا رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي الشعب اليمني إلى التعبئة العامة والانضمام إلى القوّات المسلّحة في مواجهة الحوثيين، متعهّدًا بالعفو عن المقاتلين الحوثيين الذين يتركون الميليشيا. وكان مفتي عام السعودية الشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان قد دعا الجنود الخميس إلى «الاستعداد لأداء واجبكم» وابتهل إلى الله أن «يستأصل جماعة الحوثي ومن يدعمها». وأعلنت القوّات الحكومية اليمنية السيطرة على مواقع جبلية في محافظتي تعز ولحج، فيما يواصل الحوثيون الضغط للسيطرة على طريق هيجة العبد الرابط بين تعز وعدن.

من جهة أخرى، لا يبدو أن المحادثات الأميركية - الإيرانية التي عُقدت على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع قد حقّقت اختراقًا ملموسًا، إذ إن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قدّم اقتراحًا للمفاوض الأميركي ستيف ويتكوف لإعادة فتح مضيق هرمز في غضون سبعة أيام، لكنه كرّر شروط بلاده التعجيزية لتحقيق ذلك، بما في ذلك وقف القتال في كافة الجبهات، من ضمنها لبنان، ورفع الحصار البحري الأميركي، والإفراج عن 12 مليار دولار من الأموال الإيرانية المجمّدة، ورفع العقوبات عن النفط الإيراني.

غير أن واشنطن أوضحت أن طهران لا تسيطر على المضيق، وبالتالي لا يحق لها أن تفرض مطالب بشأنه، وفقًا لموقع «أكسيوس». ويشي استمرار الخلاف الأميركي - الإيراني حول هرمز بأن الوصول إلى اتفاق يرضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن برنامج طهران النووي لا يزال بعيد المنال، فقد أوضح مسؤول إيراني كبير لوكالة «رويترز» أن طهران لن تبدي أي مرونة بشأن برنامجها النووي حتى إذا قبلت واشنطن اقتراحها لإعادة فتح هرمز.

انطلاقًا من ذلك، تواصل واشنطن ضغوطها الاقتصادية على النظام الإيراني من خلال عملية «المنبوذ الاقتصادي» والحصار البحري على الموانئ الإيرانية. وبعدما علّقت الإمارات والعراق الرحلات الجوية من وإلى إيران هذا الأسبوع إثر تهديد واشنطن بفرض عقوبات ثانوية على أي شركة حول العالم تتعامل مع خطوط طيران إيرانية، هدّد مستشار ومساعد المرشد الإيراني الأعلى محمد مخبر الدول التي علّقت رحلات شركات الطيران الإيرانية، قائلًا: «الطيران في المنطقة إما أن يكون متاحًا للجميع، وإما لا يكون متاحًا لأحد»، في إشارة جديدة إلى استعداد طهران لتصعيد المواجهة.

**إسلام آباد: استهداف مدينة مكة «خط أحمر» بالنسبة إلينا**

رؤساء أركان السعودية وتركيا وباكستان خلال اجتماعهم في الرياض أمس (الدفاع السعودية)

# قمة ترامب وشي... مراسم حافلة ونتائج محدودة

خصّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب نظيره الصيني شي جينبينغ بمراسم حافلة خلال زيارة دولة أجراها شي إلى واشنطن هذا الأسبوع واختتمها أمس. لكن المظاهر أخفت خلفها غياب أي اختراقات دبلوماسية جوهرية بشأن الملفات الحسّاسة العالقة، مثل تايوان وإيران والذكاء الاصطناعي، إذ اقتصرت المخرجات المعلنة للقمة على تمديد الهدنة التجارية بين البلدين، فضلًا عن وعد صيني بدعوة 100 ألف شاب أميركي إلى الصين للمشاركة في برامج تبادل، وإعارة بكين زوجًا من الباندا إلى حديقة حيوانات في أتلانتا. غير أن هدف زيارة شي الرئيسي تمثّل في الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي بين أقوى دولتين في العالم، الأمر الضروري لتجنّب صدامات لا تُحمد عقباها.

توقّع ترامب أن تُكشف المزيد من التفاصيل حول ما خلصت إليه المفاوضات التجارية مع الصين يوم الاثنين، مؤكدًا توصّله إلى اتفاق مع بكين على استثناء بعض السلع الرئيسية من الخلافات التجارية. وستصدّر أميركا منتجات زراعية وأجهزة طبية إلى الصين، فيما «سنستقبل منهم سلعًا استهلاكية وأشياء أخرى غير حسّاسة»، وفقًا لترامب. وأكد أنه سيلتقي شي مجدّدًا في اجتماع مجموعة «أبيك» في الصين في تشرين الثاني المقبل، ثم في قمة مجموعة العشرين في ميامي في كانون الأوّل المقبل. وأوضح الممثل التجاري الأميركي جيميسون غرير أن المحادثات الحالية مع بكين لم تتطرّق إلى فئة محدودة من الرقائق الإلكترونية عالية الجودة التي تصنّعها أميركا وتتطلّب تراخيص خاصة، إذ اعتبر أن تلك الرقائق «الوسيلة التي نحافظ بها على تفوقنا في سباق الذكاء الاصطناعي».

ولم يكن خافيًا تباين مواقف ترامب وشي بشأن الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي حال حتى الآن دون التوصّل إلى اتفاقات حول كيفية إدارة مخاطر هذه التقنية بين الدولتين الرائدتين في هذا المجال. ففي حين رفض ترامب دعوات قادة القطاع إلى وضع ضوابط تنظيمية لمواكبة تطور هذه التقنية، شدّد شي على أن هذا الأمر يجب أن يبقى «في ظلّ الرقابة البشرية». وأوضح ديلان لو من جامعة «نانيانغ التكنولوجية» في سنغافورة لوكالة «فرانس برس» أن «هناك توافق عام (بين الرئيسين) بشأن المخاطر التي يطرحها الذكاء الاصطناعي، لكنهما يختلفان في كيفية التعامل معها»، لافتًا إلى أن «الشكوك العميقة وتصاعد حدة المنافسة» في هذا المجال تعني أن تحقيق اختراقات في حوكمة هذه التكنولوجيا أمر غير مرجّح.

أما بشأن تايوان، فكرّر شي التحذير الذي وجّهه إلى ترامب في أيار الماضي، بوجوب التصرّف بحيطة حيال تايوان وطموحات الجزيرة إلى الاستقلال. لكنه ذهب خلال اجتماعه مع ترامب الخميس أبعد ممّا قاله في أيار، إذ حضّ واشنطن على معارضة استقلال تايوان بشكل صريح. غير أن تايبيه جزمت بأن «سيادة تايوان تعود إلى شعب تايوان. ولا يحق للحزب الشيوعي الصيني تمثيل الشعب التايواني». وبينما كانت أميركا قد علّقت حزمة أسلحة إلى تايوان بقيمة 14 مليار دولار وهي الآن «قيد المراجعة»، سبق لترامب أن ألمح إلى أن هذه الصفقة قد تُستخدم كورقة مساومة مع الصين.

على صعيد آخر، كشف السفير الأميركي لدى الصين ديفيد بيردو أن ترامب أوضح خلال محادثاته مع شي أن دعم بكين للنظام الإيراني «أمر غير مقبول على الإطلاق»، سواء كانت المساعدة مباشرة أو غير مباشرة، وسواء تمثلت في معلومات استخباراتية أو قطع غيار أو معدات عسكرية. ويأتي ذلك بعدما أفادت تقارير صحافية عدة بأن بكين زودت طهران بمعلومات استخباراتية أتاحت لها استهداف قوات أميركية في الشرق الأوسط، بينما شدّد شي أمام الرئيس الأميركي على ضرورة إنهاء الحرب والتوصّل إلى تسوية تفاوضية مع طهران في أسرع وقت، وفقًا لبيان صيني حول فحوى المحادثات.

**تايوان: لا يحق للحزب الشيوعي الصيني تمثيل شعبنا**

ترامب وشي وعقيلتاهما قبيل عشاء دولة في واشنطن الخميس (أ ف ب)



# البابا من باريس: لا لـ «فردوس الآلات»

بدأ البابا لاوون الرابع عشر زيارة تاريخية إلى فرنسا أمس تستمرّ أربعة أيام، في أوّل زيارة لحبر أعظم إلى «الابنة البكر للكنيسة الكاثوليكية» منذ 18 عامًا. وشدّد البابا، خلال خطاب ألقاه بالفرنسية في قصر الإليزيه بعد استقباله من قبل الرئيس إيمانويل ماكرون، على أن «العلمانية السليمة لا تعني استبعاد الدين من الفضاء العام أو من التعليم»، معتبرًا أن الحوار بين «أفراد من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة» بات «أمرًا ملحًا». وندّد بـ«التلاعبات الجينية» و«الأمومة البديلة» و«شراء الأعضاء البشرية» و«الموت المبرمج»، معتبرًا أنها «انحرافات» قد تؤدي إلى «تحويل العلم والتكنولوجيا إلى مشاريع ربحية»، بعدما كان البرلمان الفرنسي قد أقرّ قبل شهرين قانونًا يعترف بحق «المساعدة على الموت»، الأمر الذي عارضته الكنيسة بشدة.

وحذّر البابا من مخاطر الذكاء الاصطناعي، قائلًا: «إذا أردنا تجنّب فقدان إنسانيتنا وسط فردوس من الآلات يغزو حياتنا اليومية ويؤثر فيها، فثمة حاجة ملحّة إلى التربية على التمييز الأخلاقي». وانتقد، في خطاب ألقاه في المقرّ الرئيسي لمنظمة «يونسكو» في باريس، قادة العالم الذين لا يحترمون سيادة القانون، من دون أن يذكر أسماء. ودعا المجتمع الدولي إلى إيلاء «اهتمام خاص لحماية الأطفال والشباب» في العصر الرقمي. وشدّد على أن «هشاشتهم (الأطفال والشباب) يجب ألا تصبح أبدًا فرصة لاستغلالهم»، معربًا عن أمله في أن تساعدهم الأدوات الرقمية على «النمو والتعلّم وبناء العلاقات»، وأن تبقى دائمًا «في خدمة كرامة الإنسان».

وأصبح البابا أوّل حبر أعظم يزور كاتدرائية نوتردام في باريس بعد إعادة افتتاحها في نهاية عام 2024. وأشاد بـ«روعة» المبنى المرمّم بعد الحريق المدمّر الذي اندلع فيه عام 2019، وبـ«براعة» الحرفية الفرنسية. وتبلغ الزيارة الرسولية ذروتها اليوم بقداس ضخم يترأسه البابا في ساحة الكونكورد وجادة الشانزليزيه المجاورة. وسيزور البابا أيضًا مدينة لورد، حيث سيلتقي على انفراد ضحايا اعتداءات جنسية ارتكبها رجال دين. أما في المحطة الأخيرة من رحلته المقرّرة في مدينة ميتز في شمال شرق فرنسا قرب الحدود الألمانية الاثنين، فمن المقرّر أن يلقي البابا خطابًا عن السلام في أوروبا، في ظلّ استمرار الغزو الروسي لأوكرانيا. ودُعي رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي إلى حضور الفعالية.

ووصف ماكرون زيارة البابا، الذي وُلدت جدته لأبيه في فرنسا، بأنها «شرف كبير»، مشدّدًا على أن «العلمانية الفرنسية» ليست «إنكارًا للدين بأي حال». وأكد أن الجمهورية الفرنسية تكافح تصاعد الأعمال المعادية للأديان التي «تستهدف الديانة المسيحية»، و«تقع أيضًا ضحيتها الجماعات اليهودية والمسلمة». وأظهر استطلاع للرأي أُجري العام الماضي أن حوالى 5 في المئة فقط من سكان فرنسا البالغ عددهم 69 مليون نسمة يرتادون الكنائس الكاثوليكية بانتظام. لكن في حين تراجع تعميد الأطفال في السنوات الأخيرة، تشهد حالات تعميد البالغين تزايدًا ملحوظًا. وأفاد الفاتيكان، نقلًا عن تقديرات السلطات المحلية، بأن قرابة 300 ألف شخص احتشدوا في وسط باريس بعد ظهر أمس لرؤية البابا.

**ماكرون: العلمانية الفرنسية ليست إنكارًا للدين**

البابا يلوّح للحشود في ختام صلاة الغروب في كاتدرائية نوتردام في باريس أمس (رويترز)

طرابلس يعود بخليط الخبرة والشباب

# مالك حسون لـ«نداء الوطن»: البقاء هدفنا... والطموح مفتوح

بعد غياب موسمين، يستعيد الشمال حضوره في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم من بوابة نادي طرابلس الذي يعود إلى موقعه بين الكبار بعدما كان قد هبط في ختام موسم 2023-2024، إثر احتلاله المركز الأخير في سداسية الهبوط. عودةٌ يرافقها مشروع جديد يقوده المدرب مالك حسون المنتقل من المبرة بعدما نجح الموسم الماضي في تحقيق هدف البقاء معه ليجد نفسه أمام تحدٍّ مشابه في العنوان ومختلف في التفاصيل. تثبيت فريق صاعد حديثاً في الأولى وبناء مجموعة قادرة على المنافسة بمزيج من أصحاب الخبرة واللاعبين الشباب.

**ميريام داموري**

لم ينتظر طرابلس انطلاق الدوري ليقدّم أولى مؤشراته إذ نجح في عبور دور المجموعات من كأس لبنان بعدما حلّ ثانياً في مجموعة ضمت النجمة والصفاء والراسينغ جامعاً ست نقاط من فوزين وخسارة ومسجلاً أربعة أهداف مقابل هدف واحد في مرماه ليبلغ ربع النهائي حيث يواجه شباب الساحل. بداية تمنح حسون الموسم مع استقالة رئيس النادي وعدم استكمال مشروع التمويل الذي كان يفترض أن يؤمّن استمرارية الفريق. ويوضح حسون: «استقال رئيس النادي، وكان هناك ممول من المفترض أن يمول المبرة الذي أنهى الموسم الماضي في المركز الثامن وابتعد عن رباعية الهبوط، قائلاً: «كان هدفنا الأول البقاء في الدرجة الأولى وكنا نريد الوصول إلى المركز الثامن وعدم خوض رباعية الهبوط وهذا ما حققناه». ويضيف: «كان لدينا لاعبون أصحاب خبرة إلى جانب لاعبين شباب اعتمدنا عليهم وقدمنا موسماً أكثر من جيد على الصعيدين الإداري والفني».

لكن الظروف تغيّرت بعد نهاية الموسم مع استقالة رئيس النادي وعدم استكمال مشروع التمويل الذي كان يفترض أن يؤمّن استمرارية الفريق. ويوضح حسون: «استقال رئيس النادي، وكان هناك ممول من المفترض أن يمول الفريق، لكن يبدو أنهم لم يصلوا إلى نتيجة، وأصبح هناك عبء على النادي، فقرر المبرة الانسحاب من البطولة». وعن الآلية التي أعقبت ذلك، يقول: «الشباب الغازية كان يلعب في الدرجة الثانية وكانت لديه رغبة في اللعب في الأولى، وتم التوصل إلى اتفاق وآلية تسمح له هذا الموسم باللعب في الدرجة الأولى باسم المبرة».

وبالنسبة إلى حسون، أقفلت صفحة وبدأت أخرى مع طرابلس، الذي عاد إلى الدرجة الأولى بعد غياب لنحو ثلاثة مواسم، ليعيد معه حضور عاصمة الشمال إلى دوري الأضواء. وعمل النادي على تشكيل مجموعة تجمع بين الخبرة والشباب، ويوضح المدرب: «نحن فريق صاعد حديثاً إلى الدرجة الأولى، ودعمنا صفوفنا بلاعبين أصحاب خبرة مثل نور منصور ونزيه أسعد ومحمد صادق، إلى جانب لاعبين شباب، لكي نستطيع بناء فريق جدي للموسم».

وأعطت كأس لبنان حسون فرصة أولى لاختبار مجموعته قبل الدوري، بعدما وقع طرابلس في المجموعة الثالثة إلى جانب النجمة والصفاء والراسينغ. وخسر الفريق أمام النجمة 0-1، قبل أن يرد بفوزين متتاليين على الصفاء والراسينغ بنتيجة واحدة 2-0، لينهي الدور في المركز الثاني بست نقاط، مسجلاً أربعة أهداف ومستقبلاً هدفاً واحداً، ويحجز مقعده في ربع النهائي لمواجهة شباب الساحل.

ولا يفصل حسون ما تحقق حتى الآن عن العمل الإداري في النادي، مشيداً بالدور الذي يقوم به رئيسه مأمون الناظر: «هناك شكر كبير لرئيس النادي مأمون الناظر، الذي لديه طموح كبير مع النادي ويعمل لمصلحة طرابلس».

ورغم البداية الإيجابية في الكأس، لا يريد حسون رفع سقف التوقعات قبل انطلاق الدوري، واضعاً تثبيت الفريق في الدرجة الأولى في مقدمة الأولويات، من دون أن يحصر طموحه بمركز محدد: «الطلب الأول هو بقاء طرابلس في الدرجة الأولى، وبعدها يأتي الباقي مع الوقت. هذه كرة قدم، ويمكن أن تنهي الموسم رابعاً أو خامساً أو سادساً».

**البقاء أولاً ثم ترك الملعب يحدد إلى أين يمكن أن يصل الفريق**

مالك حسون يوجّه لاعبيه خلال إحدى مباريات طرابلس في كأس لبنان

## همسات الملاعب

■ يخوض المهاجم اللبناني كيفين طراد (19 عاماً) أولى تجاربه الاحترافية خارج لبنان بعد انتقاله من الحكمة إلى نادي لاجي الألباني للمشاركة في الدوري الممتاز. وتدرّج طراد في الفئات العمرية للحكمة وقاد فريق تحت 20 عاماً إلى لقب بطولة لبنان، قبل أن يخوض 19 مباراة مع الفريق الأول ويسجل 5 أهداف.

■ كشف مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني أنه بذل جهداً كبيراً لإقناع ميسي بخوض مباراة وداعية أمام جماهيره وعن مستقبله أكد أنه سيناقش شروط استمراره مع رئيس الاتحاد كلاوديو تابيا مشدداً على أن تحقيق حلم تدريب «التانغو» لا يعني البقاء في المنصب إلى الأبد.

■ انتقد رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس خطاب تلفزيون ريال مدريد تجاه التحكيم معتبراً أن الاعتراض على القرارات لا يبرر التشكيك في نزاهة المسابقة. وسخر من حدة الانتقادات قائلاً: «لم يتبقَّ سوى إظهار الحكام بالمسدسات».

■ غادر جمال موسيالا وكاي هافيرتز معسكر المنتخب الألماني بسبب إصابتين عضليتين إذ يعاني الأول من تمزق في الفخذ الأيمن والثاني من شد عضلي. واستدعى الجهاز الفني فلوريان فيرتز وجوناثان بوركارت لتعويض غيابهما في دوري الأمم الأوروبية.

■ خلال مواجهة النمسا في دوري الأمم الأوروبية طُرد المهاجم الإسرائيلي سيد أبو فرخ عقب احتفاله بهدف التعادل بعدما استخدم الراية الركنية لمحاكاة إطلاق النار ليشهر الحكم في وجهه البطاقة الصفراء الثانية، ثم الحمراء، ويغادر أرض الملعب.

■ رابطات الدوريات الأوروبية الأربعة الكبرى، الإنكليزي والإسباني والإيطالي والألماني تطالب بإصلاح جوهري لحوكمة الاتحاد الدولي لكرة القدم بما يضمن وضع حدود تنظيمية واضحة والحفاظ على استقلال الملفات التأديبية عن أي تدخل سياسي.

■ ضمّ المنتخب السعودي الحارس عبد القدوس عطية إلى قائمته المشاركة في «خليجي 27» بدلاً من نواف العقيدي الذي خرج من القائمة بسبب الإصابة. وكان العقيدي قد تعرّض للإصابة خلال مواجهة الكويت في افتتاح مشوار «الأخضر» بالبطولة.



# شراكة لبنانية – فرنسية مستمرة حتى 2029

خلال مراسم توقيع الاتفاقية في مدينة ليون

مدّد نادي أتلتيكو اللبناني رسمياً شراكته الحصرية مع نادي أولمبيك ليون الفرنسي لثلاث سنوات إضافية، حتى حزيران 2029، مواصلاً علاقة تجمع الطرفين منذ عام 2011. ووقّعت الاتفاقية في مدينة ليون بحضور مؤسسي أتلتيكو، روبير باولي، مؤسس ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة أتلتيكو لبنان، ورينيه متى، مؤسس ورئيس نادي أتلتيكو بيروت، إلى جانب إدارة أولمبيك ليون ممثلة بالرئيس التنفيذي مايكل غيرلينغر، والمدير الرياضي ماتيو لويس جان، ومدير الإدارة الرياضية والشؤون القانونية جان سودر، وبحضور سفير لبنان لدى فرنسا ربيع الشاعر.

وعقب توقيع الاتفاقية، حظي وفد أتلتيكو باستقبال في ملعب «غروباما» (Groupama Stadium)، حيث دُعي إلى متابعة مباراة أولمبيك ليون أمام رين ضمن منافسات الدوري الفرنسي لكرة القدم، من المقصورة الرئاسية للنادي.

وشكّلت الزيارة أيضاً مناسبة للقاء عدد من أعضاء أكاديمية أولمبيك ليون ومسؤولي الشراكات والجهازين الإداري والفني للفريق الأول، ومن بينهم كريستيان باسيلا، مدير الأكاديمية، وهيكل شقرون، مدير الشراكات، وجوليان نيغري، المدير الفني للشراكات، وجوليان سوكول، مدير فريق المحترفين.

وتعود الشراكة بين الناديين إلى عام 2011، عندما أصبح أتلتيكو أول شريك دولي لنادي أولمبيك ليون، في خطوة شكّلت محطة مفصلية للأكاديمية ولكرة القدم اللبنانية، بعدما ربطت نادياً لبنانياً شاباً بإحدى المؤسسات الكروية الأوروبية المرموقة، وبواحدة من أشهر أكاديميات تطوير المواهب في العالم.

**جرى توقيع الاتفاقية بحضور سفير لبنان لدى فرنسا ربيع الشاعر**

# فيرستابن يتصدّر تجارب باكو

ماكس فيرستابن خلال التجارب الحرة لجائزة أذربيجان الكبرى على حلبة باكو

تصدّر بطل العالم أربع مرات، سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن جولة التجارب الحرة الثالثة والأخيرة لجائزة أذربيجان الكبرى المرحلة الخامسة عشرة من أصل 23 في بطولة العالم للفورمولا واحد، متقدماً على سائق مرسيدس البريطاني جورج راسل.

وسجّل فيرستابن أسرع لفة بزمن قدره دقيقة واحدة و43.922 ثانية في الدقائق الأخيرة من حصة متقاربة، شهدت منافسة قوية في ظل ظروف صعبة ورياح متقلبة على حلبة باكو للشوارع، لينتزع صدارة التجارب الحرة الثالثة للمرة الأولى هذا الموسم.

وأنهى السائق الهولندي الجولة متقدماً بفارق 0.099 ثانية على راسل، الذي كان الأسرع في جولتي التجارب الحرة الأولى والثانية، فيما حلّ مواطنه سائق فيراري وبطل العالم سبع مرات لويس هاميلتون ثالثاً، بفارق 0.111 ثانية.

أما متصدر بطولة العالم الإيطالي كيمي أنتونيلي، الذي غاب عن نصف جولتي التجارب، فسجّل توقيتاً أبطأ بفارق 0.252 ثانية من زميله في مرسيدس راسل.

وسجّل فيرستابن توقيته الأسرع بعدما كان سائقا مرسيدس قد عادا إلى المرآب، لكنه عبّر أيضاً عن إحباطه من السيارة عبر جهاز الاتصال اللاسلكي مع فريقه.

وحلّ سائق فيراري شارل لوكلير من مونباكو، الساعي إلى إحراز مركز الانطلاق الأول للمرة الخامسة في باكو وتحقيق فوزه الأول، في المركز الخامس، أمام سائق ألبين الفرنسي بيار غاسلي، وثنائي ماكلارين الأسترالي أوسكار بياستري وبطل العالم البريطاني لاندو نوريس.

ويقام السباق الرئيسي للجائزة الكبرى اليوم بدلاً من موعده المعتاد الأحد، إذ يصادف 27 أيلول اليوم الوطني لإحياء ذكرى شهداء حرب ناغورنو قره باغ.

## الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

| | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | | | | | | | | |
| 2 | ■ | | | | | | | | |
| 3 | | | | ■ | | | | | |
| 4 | | | ■ | | | ■ | | | |
| 5 | | ■ | | | ■ | | ■ | | |
| 6 | | | | | | | | | |
| 7 | | | | | | | | | |
| 8 | | | | ■ | | | ■ | | |
| 9 | ■ | | | | | | | | |

**أفقيا:**
1 - ثورة أو حركة شعبية ضد الظلم أو الاحتلال.
2 - رسام فرنسي راحل.
3 - عاصمة دولة أفريقية - للنداء.
4 - ملك الغابة - طعام غير ناضج - إحصل.
5 - متشابهان - رجل ضعيف.
6 - ممثل مصري راحل.
7 - مرض يصيب بعض الحيوانات ويمكن أن ينتقل إلى البشر.
8 - متشابهان - بحر - يحطّ الشيء.
9 - ممثلة لبنانية.

**عموديا:**
1 - مؤرخ وكاتب عربي من مؤلفاته «القمر المنير في المسند الكبير».
2 - رسام فرنسي راحل.
3 - الأمر الفظيع - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم.
4 - لحن - جزء من ستين جزءاً من الدقيقة.
5 - عائلة أديب أميركي راحل - عتب عليك.
6 - تضوّع الطيب - ينتزع الشيء من صاحبهِ خُفيةً وبسرعة.
7 - أحرف متشابهة - سيّئ الخُلُق.
8 - بخيل وشحيح - ينفُدُ أمرًا.
9 - الانقسام والتشعُّب من أصل واحد إلى أجزاء متعددة.

## SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 2 | | | 8 | | 1 |
| | | | | | 6 | 5 | | 4 |
| 8 | | | | 3 | | | 7 | |
| | | 8 | | 9 | | | 6 | |
| | | | 7 | | 1 | | | |
| | 5 | | | 2 | | 9 | | |
| | 6 | | | 4 | | | | 2 |
| 7 | | 5 | 1 | | | | | |
| 1 | | 4 | | | 2 | | | |

## حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - محمد هنيدي - 2 - ارثر رامبو - 3 - غالب - يد - 4 - يس - وا - طب - 5 - نالها - 6 - ويح - ليس - 7 - غنى الربيع - 8 - صو - داكوتا - 9 - نعيمة عاكف.

عموديا: 1 - ماغي بو غصن - 2 - حراس - ينوع - 3 - مثل - نحى - 4 - دريوا - ادم - 5 - هر - الفلاة - 6 - نار - ركع - 7 - يم - طالبوا - 8 - دبيب - بيتك - 9 - يود - اسعاف.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 2 | 1 | 3 | 4 | 6 | 8 | 7 | 9 |
| 8 | 9 | 6 | 7 | 1 | 2 | 4 | 5 | 3 |
| 3 | 7 | 4 | 8 | 9 | 5 | 1 | 6 | 2 |
| 1 | 8 | 5 | 2 | 7 | 4 | 3 | 9 | 6 |
| 2 | 4 | 9 | 5 | 6 | 3 | 7 | 8 | 1 |
| 6 | 3 | 7 | 1 | 8 | 9 | 5 | 2 | 4 |
| 7 | 1 | 3 | 9 | 2 | 8 | 6 | 4 | 5 |
| 9 | 6 | 8 | 4 | 5 | 1 | 2 | 3 | 7 |
| 4 | 5 | 2 | 6 | 3 | 7 | 9 | 1 | 8 |

# روجيه مكرزل في «الخيط المقدّس»: رحلة بين الطمي والظل والسماء

تستضيف «غاليري مارك هاشم» في وسط بيروت معرضًا للفنان اللبناني روجيه مكرزل بعنوان «الخيط المقدّس: رحلة شخصية بين الطمي والظل والسماء» The Sacred Thread: A) Personal Journey Between Silt, Shadow and Sky).

ويركّز المعرض، الذي افتتح في 18 أيلول الجاري ويستمر حتى 27 منه، على عناصر الطمي والظل والسماء بوصفها عناصر مترابطة تعكس قوة الطبيعة، كما يسلّط الضوء على هشاشتها والحاجة الجماعية والملحّة إلى الحفاظ عليها في العصر الحديث.

ويستعيد المشروع العمارة الطينية، إحدى أقدم تقنيات البناء التي عرفها الإنسان، من خلال استخدام الطين والطمي والرمل والتراب المضغوط، في إشارة إلى العلاقة العميقة بين الإنسان والبيئة. ومن خلال التصوير الفوتوغرافي والمنحوتات والعناصر المعمارية الثلاثية الأبعاد، يقيم المعرض حوارًا بين القديم والمعاصر، وبين الطبيعة والتدخل البشري، وبين الهشاشة والقدرة على الصمود.

المعرض يتضمّن أجنحة وزوايا عدّة، بينها مشروع «أرض اليمن» (Yemen's Earth)، الذي طوّره مكرزل لاستكشاف العمارة الطينية في وادي حضرموت والمناطق المجاورة. ويعرض المشروع منازل برجية تعود إلى قرون، شُيّدت بالكامل من الطين المحلي والقش والتراب المجفف بالشمس، وتعكس انسجامًا عميقًا بين الاستيطان البشري والمشهد الطبيعي. ومن خلال الإضاءة الدقيقة والتكوينات الغنية بالملمس، تتجاوز السلسلة التوثيق المباشر لتكشف الروح العميقة الكامنة في كل واجهة طينية.

ويقدّم مكرزل أيضًا سلسلة «صور غبار الشمس» (Sun Dust Pictures)، التي تقيم حوارًا بين الحضور الإنساني والعالم الطبيعي. وتظهر شخصيات محلية في أجواء سينمائية يغمرها وهج الغروب الكهرماني والغبار العالق في الهواء، فيما تذوب الحدود بين الإنسان والبيئة في صور تتناول الانتماء والضوء.

المعرض يضمّ كذلك سلسلة من التماثيل المصنوعة بالكامل من الرمل الطبيعي، تتميّز بأشكال ممدودة وتستحضر الأوثان القديمة والمناظر الطبيعية التي عرّتها الرياح. وتحافظ أسطحها الخام والمسامية على الملمس الأصيل للأرض، فيما تقف هذه الأعمال كرموز صامتة للذاكرة، مجسّدة استمرارية الإنسان وصلته القديمة والوثيقة والشاعرية بالأرض.

ومن أقسام المعرض أيضًا «نوافذ الضوء» (Light Windows)، وهي صور فوتوغرافية مضاءة من الخلف لمدن تاريخية ذات عمارة طينية، تُعرض في شكل نوافذ معمارية ثلاثية الأبعاد. وتحيط بكل منها زخرفة مختلفة مستوحاة من تصاميم المشربيات التقليدية، فيما توحي الإضاءة الخلفية بالنظر إلى عالم آخر. ويحوّل هذا العمل التركيبي المعاصر الجدار إلى مجموعة من النوافذ الحية والمضيئة، المطلّة على مدن المنطقة التاريخية المبنية بالطين.

يُشار إلى أن روجيه مكرزل فنان لبناني معروف عالميًا، بدأ مسيرته مصورًا حربيًا مع وكالات أنباء عالمية في ثمانينات القرن الماضي، قبل أن ينتقل إلى فرنسا في التسعينات ويوسّع عمله ليشمل تصوير الأزياء والتصوير الفوتوغرافي الفني، ثم يؤسس شركة لخدمات الإنتاج والتصوير. وقد عُرضت أعماله وأقام معارض في دول أوروبية وآسيوية وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

روجيه مكرزل في معرضه (الخدمة الصحافية)

**يستعيد المشروع العمارة الطينية إحدى أقدم تقنيات البناء**

*** يستمر معرض «الخيط المقدّس» حتى 27 أيلول 2026 في «غاليري مارك هاشم» في وسط بيروت.**

# «غونكور» تسحب رواية بسبب شبهات الذكاء الاصطناعي

أعلنت «أكاديمية غونكور»، أمس الجمعة، سحب رواية الكاتب تيليسون أوريليان (Thélyson Orélien) من قائمة الأعمال المرشحة لجائزتها، على خلفية اتهامات بالسرقة الأدبية واستخدام الذكاء الاصطناعي. طالت الكاتب الكندي - الهايتي. وأوضحت الأكاديمية، في بيان تلقته «وكالة الصحافة الفرنسية»، أن القرار «ينبع من الرغبة في الحفاظ على نزاهة «جائزة غونكور» والأكاديمية، التي يتمثل دورها الأساسي في دعم الأعمال الأدبية التي يكتبها رجال ونساء والاحتفاء بها».

وكانت الأكاديمية قد أدرجت رواية «C'était ça ou mourir»، الصادرة عن «دار غراسيه للنشر»، في قائمتها الأولية للأعمال المرشحة للفوز بالجائزة، المقرر منحها في الرابع من تشرين الثاني المقبل.

وبرّرت الأكاديمية قرارها بالإشارة إلى «سرقات أدبية قام بها مؤلف الرواية على مرّ الزمن وكُشف عنها حديثًا، فضلا عن النتائج المتطابقة لتحليلات أجراها باحثون وصحافيون موثوقون، تُظهر أن الرواية يُرجّح أن تكون، إلى حد كبير، نتاجًا للذكاء الاصطناعي». وأضافت: «نريد توجيه رسالة واضحة مفادها أننا لا نقبل ولا نؤيد، بأي شكل من الأشكال، كتابة نصوص بمساعدة الذكاء الاصطناعي».

يُشار إلى أن الأكاديمية، التي يرأسها الكاتب فيليب كلوديل (Philippe Claudel)، ستعلن قائمتها الثانية للأعمال الأدبية المرشحة للجائزة في السادس من تشرين الأول المقبل. (أ.ف.ب.)

الكاتب تيليسون أوريليان (أ.ف.ب.)

**برّرت الأكاديمية القرار بالإشارة إلى سرقات أدبية قام بها المؤلف**

## حظـــك اليـــوم

**الحمل**
21 آذار
19 نيسان
تقوم بالإطلاع اليوم على الكثير من الأمور الجديدة في العمل. لا تكن نكديًا وتحاسب الحبيب على أخطاء الماضي

**الثور**
20 نيسان
20 أيار
عليك أن تكون أكثر حرصاً على أموالك اليوم وخفّف من المصروف. لا تتطرّق اليوم إلى مواضيع قد تسبب الإحراج للحبيب.

**الجوزاء**
21 أيار
20 حزيران
تبدو الأمور هادئة بالعمل اليوم ويمكنك الإسترخاء. ضغوطات العمل تبعدك عن الحبيب وتشغلك عنه خلال هذه الفترة.

**السرطان**
21 حزيران
22 تموز
يجب أن تكون اليوم سريعا بقراراتك ولا تؤجّل أيّة أعمال ليوم آخر. تبدو حائراً ما بين قرار الإستمرار أو الترك.

**الأسد**
23 تموز
22 آب
تخف الضغوطات عليك اليوم بعد فترة عصيبة مررت بها. فيجب أن تستفيد من نصائح الحقيقية للحبيب، الصراحة راحة يا عزيزي الأسد.

**العذراء**
23 آب
22 أيلول
تتراكم عليك الأعمال وتطلب من أحد زملاء العمل المساعدة. فيجب أن تستفيد من نصائح الحبيب وحاول ألا تهملها.

**الميزان**
23 أيلول
23 تشرين الأول
يوم ضاغط يتطلّب منك أن تكون أكثر تنظيماً لأعمالك وأشغالك. فكّر بما أنت مقدم عليه قبل أن تقول أي شيئا للحبيب.

**العقرب**
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
لا تدع أحد يستغلّك من داخل العمل ليحقّق مصالحه الخاصة تجد نفسك اليوم في أقصى درجات الحب والإندماج مع الحبيب.

**القوس**
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
ستقضي اليوم وقتا ممتعا برفقة زملاء العمل وتتقرب منهم أكثر. تجنب النقاشات التي لا تؤدي إلى جدوى مع الحبيب.

**الجدي**
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
تلزمك الخبرة كي تبدأ بتنفيذ مشروع جديد ونصيحة الفلك لك التسجيل بدورة. يخفق قلبك من جديد للحب اليوم يا عزيزي الجدي.

**الدلو**
20 كانون الثاني
18 شباط
عليك أن تكون أكثر حكمة في القرارات المتعلقة بطريقة استثمارك لأموالك. إنك تلعب دورا الوسيط بين الحبيب وأحد المقربين منه.

**الحوت**
19 شباط
20 آذار
ترى الكثير من الأمور بوضوح وتكتشف الكثير من الحقائق اليوم. علاقة صداقة تتحوّل إلى علاقة حب تشعرك بالفرح.



# التوتر والكورتيزول والوزن: ما العلاقة بينها؟

إعداد | سوسن وزّان وسارة فوّاز

قد نربط زيادة الوزن عادةً بكثرة تناول الطعام أو قلة الحركة، لكن عوامل أخرى يمكن أن تؤثر فيه، من بينها التوتر النفسي المزمن. فعندما يمر الإنسان بفترات طويلة من الضغط النفسي، تحدث تغيرات في الجسم قد تنعكس على الشهية والنوم والهضم واختيارات الطعام وطريقة استخدام الجسم للطاقة. ومن أبرز الهرمونات المرتبطة باستجابة الجسم للتوتر هرمون الكورتيزول. وعلى الرغم من أن الكورتيزول ضروري لعدد من وظائف الجسم، فإن استمرار التوتر وارتفاع مستوياته لفترات طويلة قد يؤثران في السلوك الغذائي والصحة العامة. لذلك، لا يقتصر التعامل مع التوتر على تحسين الحالة النفسية، بل يمكن أن يكون جزءًا من نمط حياة صحي ومتوازن.

يزداد إفراز الكورتيزول عندما يتعرض الإنسان للتوتر (إنترنت)

دايت سنتر Diet Center

الكورتيزول هرمون طبيعي تنتجه الغدد الكظرية الموجودة فوق الكليتين. ويزداد إفرازه عندما يتعرض الإنسان للتوتر أو يشعر بوجود خطر، ليساعد الجسم على التعامل مع المواقف التي تتطلب استجابة سريعة. وفي حالات التوتر الحاد، يدخل الجسم في ما يُعرف باستجابة «القتال أو الهروب»، إذ يوجّه الطاقة والموارد نحو التعامل مع الموقف الطارئ، فيما تتباطأ موقتًا بعض الوظائف التي لا تُعد ضرورية في تلك اللحظة، ومنها بعض وظائف الجهاز الهضمي. وهذه الاستجابة طبيعية ومفيدة في الظروف المناسبة، لكن المشكلة قد تظهر عندما يصبح التوتر مزمنًا ويستمر لفترات طويلة.

لكن، هل يمكن أن يسبب التوتر زيادة في الوزن؟

في الواقع يمكن للتوتر أن يؤثر في الوزن بطرق مختلفة. فعندما ترتفع مستويات الكورتيزول نتيجة الضغط النفسي، قد تزداد الشهية لدى بعض الأشخاص، كما قد تزداد الرغبة في تناول الأطعمة الغنية بالسكر والدهون والملح. وبالتالي، قد يصبح الشخص أكثر ميلا إلى تناول الحلويات والوجبات السريعة والمقرمشات والأطعمة الغنية بالسعرات الحرارية. كذلك، يمكن أن يؤثر التوتر في النشاط البدني والنوم والعادات اليومية، وهي عوامل تنعكس بدورها على الوزن.

وقد تكون زيادة الوزن المرتبطة بالتوتر أكثر وضوحًا في منطقة البطن، فيما يرتبط تراكم الدهون حول الخصر بزيادة مخاطر بعض المشكلات الصحية، ومنها أمراض القلب والأوعية الدموية. لذلك، لا ينبغي النظر إلى الوزن بمعزل عن نمط الحياة ككل، إذ إن التوتر والنوم والنشاط البدني ونوعية الغذاء عوامل مترابطة.

إنما، هل يؤدي التوتر دائمًا إلى زيادة الوزن؟

ليس بالضرورة، إذ يختلف تأثير التوتر من شخص إلى آخر. ففي بعض الحالات، يؤدي إلى زيادة الشهية وتناول كميات أكبر من الطعام، فيما قد يُسبّب لدى أشخاص آخرين فقدان الشهية أو إهمال الوجبات، وبالتالي فقدان الوزن. فعندما يكون الشخص تحت ضغط شديد، قد ينشغل بالعمل أو المشكلات إلى درجة تجعله يتخطى وجبة الغداء أو يؤخر تناول الطعام. كما قد تؤثر استجابة الجسم للتوتر في الجهاز الهضمي، فتظهر أعراض مثل ألم المعدة والحرقة والإسهال أو الإمساك. وإذا استمرت هذه الأعراض، فقد تؤدي لدى بعض الأشخاص إلى انخفاض كمية الطعام التي يتناولونها. لذلك، فإن العلاقة بين التوتر والوزن ليست في اتجاه واحد، إذ قد يؤدي التوتر إلى زيادة الوزن أو فقدانه، وفق استجابة الجسم وسلوكيات الشخص خلال هذه الفترة.

**عندما ترتفع مستويات الكورتيزول نتيجة الضغط النفسي قد تزداد الشهية**

### التوتر والجهاز الهضمي

يتأثر الجهاز الهضمي بشكل واضح بالحالة النفسية. وأثناء استجابة الجسم للتوتر، قد تتغير حركة الجهاز الهضمي، ما يؤدي إلى أعراض مثل الانتفاخ وألم البطن والإسهال والإمساك أو الحرقة. ومع استمرار التوتر، قد تصبح هذه الأعراض أكثر وضوحًا لدى بعض الأشخاص. لذلك، من المهم عدم تجاهل الأعراض الهضمية المتكررة، خصوصًا إذا كانت تؤثر في الشهية أو كمية الطعام أو الوزن.

كذلك، تُعد جودة النوم من أكثر الأمور التي قد تتأثر خلال فترات التوتر. فقد يصبح النوم أكثر صعوبة، أو قد يستيقظ الشخص مرات عدّة خلال الليل. كما أنّ قلة النوم قد تؤثر في مستويات الطاقة والعادات الغذائية، فضلا عن ارتباط النوم بتنظيم الكورتيزول والعمليات الأيضية في الجسم. لذلك، يُعد تحسين النوم جزءًا مهمًا من التعامل مع التوتر والحفاظ على نمط حياة صحي.

### التغذية المتوازنة خلال التوتر

عندما يكون الإنسان تحت ضغط نفسي، قد يهمل تناول الطعام أو يلجأ إلى الأطعمة السريعة والجاهزة. لذلك، من المفيد الحفاظ، قدر الإمكان، على مواعيد منتظمة للوجبات. وإذا كانت الشهية منخفضة، يمكن تناول وجبات صغيرة ومتكررة بدلا من إجبار النفس على تناول وجبة كبيرة. ويُفضّل اختيار أطعمة تحتوي على البروتين والألياف، مثل الخضار والفواكه والحبوب الكاملة والأسماك والمكسرات والبذور. في المقابل، يُستحسن الحد من الإفراط في تناول المشروبات السكرية والحلويات ورقائق البطاطا والأطعمة المقلية والمصنّعة، لأنها قد توفر دفعة سريعة من الطاقة من دون قيمة غذائية كافية.

### الحركة والاسترخاء

يمكن أن يكون النشاط البدني المنتظم وسيلة مفيدة للتعامل مع التوتر، كما يساعد على الحفاظ على الكتلة العضلية. وليس من الضروري أن يكون النشاط شديدًا، إذ يمكن أن يشكل المشي اليومي أو ممارسة أي رياضة يفضّلها الشخص بداية جيدة. كذلك، قد تساعد تقنيات الاسترخاء، مثل التنفس العميق والتأمل واليوغا أو تخصيص وقت للراحة، في إدارة التوتر.

### حل سحري للكورتيزول؟

تُسوّق منتجات ومكملات كثيرة على أنها تساعد على خفض الكورتيزول وتسريع خسارة الوزن. لكن لا توجد أدلة مستقلة كافية تثبت فعالية كثير من هذه المنتجات في خفض الكورتيزول أو إنقاص الوزن. لذلك، بدلا من البحث عن حل سريع، من الأفضل التركيز على الأساسيات: غذاء متوازن، ونشاط بدني منتظم، ونوم كافٍ، وطرق صحية للتعامل مع التوتر.

أخيرًا، إذا كان فقدان الوزن غير مقصود ومستمرًا، فمن المهم عدم نسبه تلقائيًا إلى التوتر وحده، إذ قد يكون مرتبطًا بأسباب صحية أخرى تستدعي استشارة الطبيب وإجراء التقييم المناسب.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1972 | السبت 26 أيلول 2026

# عين إبل... بلدة المئة شهيد أرض الإيمان والتاريخ والصمود

روجيه نهرا

كنيسة السيدة في عين إبل

من تلال جبل عامل إلى أصقاع الاغتراب، حكاية بلدة حدودية تتمسّك بأرضها رغم الحروب والأزمات، وتحافظ على إرثها الديني والتاريخي والاجتماعي. تتميز البلدة بتلالها وهضابها ومناخها الجبلي، وبزراعة الزيتون والعنب والتين والتبغ، إضافة إلى أحراج الصنوبر والأشجار الحرجية

اسم البلدة وآثارها

تتعدد التفسيرات حول أصل اسم «عين إبل»، إذ يُرجع الباحثون «عين» إلى نبع الماء، فيما تتنوع التأويلات للجزء الثاني بين «عين السقي» أو «نبع الري»، و«عين الراهب» ونبع الإبل. وتشير الآثار المنتشرة في خراج البلدة، من نواويس ومدافن صخرية وخرائب، بينها خربة شلعبون وخربة الدوير وخربة كرسيفا، إضافة إلى الآثار الرومانية، إلى قِدم الاستيطان البشري فيها.

**بلدة المئة شهيد**

في الخامس من أيار عام 1920، شهدت أحداثًا دامية سقط خلالها نحو مئة شهيد من أبنائها، فأصبحت تُعرف بـ«بلدة المئة شهيد». وتواصلت تضحيات أبناء البلدة خلال الحرب اللبنانية والحروب التي شهدها الجنوب، ومن أبرزهم كيروز بركات، أمين سر «القوات اللبنانية»، الذي استشهد في أيلول 1983. وفي الحرب الأخيرة، فقدت عين إبل ثلاثة من شبابها.

يُقدّر عدد سكان عين إبل بنحو 14 ألف نسمة، فيما يتجاوز عدد أبنائها في الاغتراب عشرة آلاف، ويقيم نحو خمسة آلاف منهم في بيروت. وقبل الحرب، كان عدد المقيمين في البلدة يقارب ألفي شخص، ومع اندلاع الحرب، بقي نحو 1200 شخص في البلدة.

ويشكّل الاغتراب جزءًا أساسيًا من تاريخ البلدة. ينتشر أبناؤها في أستراليا وكندا والولايات المتحدة والبرازيل والأرجنتين وأوروبا ودول الخليج. ومن أبرز المبادرات الاغترابية مشروع «سيدة عين إبل – أم النور».

تحتل الكنيسة موقعًا أساسيًا في حياة عين إبل. ومن أبرز معالمها كنيسة السيدة للموارنة التي بدأ بناؤها عام 1866، وتضم باحتها نصب شهداء عام 1920، إضافة إلى كنيسة مار الياس للروم الملكيين الكاثوليك، والكنيسة القديمة، وكنيسة مار يوسف في دير راهبات القلبين الأقدسين، ومزار مار الياس، ومزار يسوع الملك الذي تعرّض للتدمير خلال الحرب الأخيرة. أما تلة الصليب في شرتا، فتبقى موقعًا للصلاة والتلاقي.

ومن أبناء عين إبل البطريرك الكاردينال مار أنطونيوس بطرس خريش، الذي تولى السدة البطريركية المارونية بين عامي 1975 و1986. كما أنجبت البلدة رجال دين ومربين وأطباء ومهندسين ومحامين ورجال أعمال.

التعليم... حضور تاريخي واستحقاق جديد

للتعليم حضور تاريخي في عين إبل منذ القرن التاسع عشر، مع دور للآباء اليسوعيين وراهبات القلبين الأقدسين. وتستعد مدرسة مار يوسف لراهبات القلبين الأقدسين لفتح أبوابها في 28 أيلول 2026، حضوريًا وعن بُعد، مع توقع استقبال نحو 250 إلى 300 تلميذ حضوريًا، بينهم تلامذة من رميش ودبل، فيما يتابع آخرون تعليمهم عن بُعد.

**أضرار الحرب وتحديات العودة**

تضم عين إبل نحو 1200 منزل، تعرّض عدد كبير منها لأضرار خلال الحرب. دُمّر نحو عشرة منازل كليًا، ونحو 30 جزئيًا، فيما تضرر حوالى 300 منزل بدرجات متفاوتة. وطالت الأضرار مصادر الرزق والزراعة والتجارة والتعليم.

وتبقى حرية التنقل من أبرز التحديات، وفق ما قاله رئيس بلدية عين إبل أيوب ابراهيم خريش لـ«نداء الوطن»، إذ يعتمد انتقال الأهالي من البلدة وإليها على آلية تنسيق وقوافل وموافقات مسبقة، ما يصعّب وصول الموظفين إلى أعمالهم، والطلاب إلى مدارسهم وجامعاتهم، والمرضى إلى المستشفيات، كما يحدّ من قدرة النازحين والمغتربين على العودة. وتتابع البلدية، بالتنسيق مع بلديتي رميش ودبل وخلية الأزمة، هذا الملف مع الجهات المعنية.

ويشير خريش إلى أن البلدية تواجه أزمة استثنائية، بعدما تجاوزت مسؤولياتها منذ تسلّمه رئاستها عام 2025 مهامها التقليدية. فقد تراجعت الإيرادات منذ الأزمة المالية عام 2019، ثم توقفت عمليًا خلال الحرب، ما جعل صندوق البلدية شبه خالٍ، في وقت ازدادت الحاجة إلى الخدمات والمساعدات. ورغم ذلك، تواصل البلدية وخلية الأزمة، بالتعاون مع المؤسسات الكنسية والإنسانية وأبناء البلدة في الداخل والاغتراب، تأمين المياه والكهرباء والمحروقات والمساعدات، ومتابعة الملفات الصحية والتربوية والاجتماعية.

**المياه والكهرباء والطاقة الشمسية**

وتعتمد عين إبل على بئر ارتوازية بعمق نحو 600 متر، تحتاج عملية ضخ المياه منها إلى طاقة كبيرة. وفي تشرين الأول 2025، أنجزت البلدية، بالتعاون مع جمعية SEAL، مشروعًا لتشغيل البئر بالطاقة الشمسية، عبر 260 لوحًا بقدرة إجمالية تقارب 200 كيلوواط، ما خفف الاعتماد على المازوت. كما تعمل البلدية على توزيع المياه وفق برنامج منظّم، فيما تتولى تشغيل المولدات لتأمين الكهرباء.

وأطلقت البلدية، بالتعاون مع مؤسسة ANERA، مشروعًا للطاقة الشمسية والبطاريات في موقع مولد المحفرة، بهدف تخفيف استهلاك المازوت وكلفة التغذية الكهربائية. لكن تأمين المحروقات يبقى تحديًا أساسيًا.

**مستشفى عين إبل... ملف حيوي**

ومن أبرز الملفات التي تتابعها البلدية إعادة تشغيل مستشفى عين إبل، الذي يخدم أبناء عين إبل ورميش ودبل، في ظل صعوبة وصول الأهالي إلى المستشفيات خارج المنطقة. وتابعت البلدية اتصالاتها مع رئاسة الجمهورية ومجلس النواب والحكومة وقيادة الجيش ووزارة الصحة والجهات الكنسية والدبلوماسية والمنظمات الإنسانية.

**المساعدات... حاجة مستمرة**

ومنذ بداية الحرب، تعمل البلدية وخلية الأزمة على تأمين المواد الغذائية والمستلزمات الصحية، ومساعدة كبار السن والمرضى والعائلات التي فقدت مصادر دخلها. وساهمت كاريتاس لبنان والبعثة البابوية وجمعيات ومؤسسات إنسانية، إلى جانب أبناء البلدة في الاغتراب، في دعم هذه الجهود. لكن استمرار الحرب وتراجع فرص العمل يجعلان المساعدات حاجة مستمرة.

**الزراعة... اقتصاد وهوية**

لطالما شكّلت الزراعة، ولا سيما الزيتون والتبغ والعنب والتين، جزءًا أساسيًا من اقتصاد عين إبل وهويتها. وكان موسم الزيتون مناسبة اقتصادية واجتماعية تجمع العائلات وتوفر فرص عمل موسمية. إلا أن الحرب وصعوبة الوصول إلى الأراضي الزراعية والقيود على الحركة ونقل المنتجات أدت إلى تراجع النشاط الزراعي والتجاري، فيما فقد عدد من العاملين وظائفهم بسبب تعذر التنقل. وانطلاقًا من ذلك، تسعى البلدية إلى دعم المشاريع الزراعية والمهنية والمبادرات الاقتصادية، بالتعاون مع الجهات المانحة وأبناء البلدة في الاغتراب.

**صمود يحتاج إلى مقومات**

يؤكد خريش أن عين إبل تواجه اليوم تحديات متشابكة، أمنية واقتصادية وتربوية وصحية وخدماتية. ومن أبرز الأولويات تسهيل حركة المواطنين، وتأمين المحروقات والمواد الغذائية والطبية، واستمرار المياه والكهرباء، وإعادة تأهيل المنازل المتضررة، ودعم عودة النازحين، وإعادة تشغيل المستشفى، ومساندة المدرسة والعائلات. كما تحتاج البلدة إلى دعم الزراعة والمشاريع الصغيرة وتأمين فرص العمل للشباب، إلى جانب استعادة الموارد المالية للبلدية وتوفير دعم استثنائي للبلديات الحدودية.

## محضر إجتماع نيويورك

عماد موسى

المكان: قاعة جانبية في مبنى الأمم المتحدة
الحاضرون: الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي. رئيس مجلس الوزراء اللبناني نواف سلام، وزير الخارجية اللبناني جو رجّي.
موضوع الاجتماع: بحث العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.
وصل رئيس مجلس الوزراء اللبناني إلى الاجتماع مبتسمًا، حاملا مع ملفاته «جاط معمول مدّ من عند الصفصوف». وضعه على طاولة جانبية. عانق مسعود وطبع على خدّه قبلة. نظر الرئيس الإيراني إلى علبة الحلوى قائلا: لشو معذّب يا عمي؟
مش من قيمتك أبو يوسف.
في التوازي، كان وزير الخارجية اللبناني يمازح نظيره الإيراني: معي رسالة من المعارضة الإيرانية؟
هات لنشوف، قال السيد عباس.
طلبوا مني إبلاغ معاليكم أن نهايتكم عاطلة. ها ها ها.
قبل أن يستوي الأربعة في كنباتهم، سأل بزشكيان سلام: شو بتاخدوا؟ فنجان بابونج، قال. رجّي طلب Ice Coffee، أما الرئيس الإيراني فطلب كوب زبادي، ومثله فعل عراقجي.
بعد فترة صمت قصيرة، سأل سلام الرئيس الإيراني عن وضع المرشد الأعلى مجتبى خامنئي.
تحدث معي قبل نصف ساعة وزوّدني بتوجيهاته، وكان يلهث قليلا.
خير؟ سأل سلام. إشبو شي؟
بزشكيان: أبدًا. كان يمارس الجوكينغ. ونحن نلتقي بشكل دوري ونلعب البولينغ. مجتبى شاب رائع، لازم تتعرّف عليه.
وأضاف عراقجي: أنا شفتو بالويك أند.
اسم الله عليه. ما بدّو إلّا يحكي. (شاهد عراقجي المجسّم)
ثم انتقل النقاش بعد ذلك إلى موضوع أكثر حساسية: الشوبينغ، وكانت جولة أفق في أسواق المدينة و«اللقطات» الممكن اقتناصها بأبخس الأسعار.
هنا في نيويورك، تبدأ بالمشي وتنتهي حاملا أربع حقائب لا تعرف كيف حصلت عليها، قال عراقجي، وسأل رجّي إذا سمح وقته بالتسوق من متاجر نيويورك، في وقت كان بزشكيان «ينقرش» من صينية المعمول.
أجاب ناظر خارجيتنا: الوقت موجود، المشكلة في الحقائب.
ثم تولّى بزشكيان الحديث، فسأل سلام: كيف مروان وعبدالله، وأيمتى رح يشرفونا على طهران ويتعرّفوا على يوسف ومهدي؟ (نجلا بزشكيان)
وعده سلام خيرًا. ربما بعد انتهاء الحرب.
عراقجي: يمكن التنسيق مع سفيرنا مجتبى أماني بخصوص الزيارة.
رجّي بلؤم: سفير شو يا عبّاس؟ سفير مين؟
شعر الرئيس الإيراني أن الجو بدأ يتلبّد، فأخذ الحديث إلى منحى آخر: رح نتغدّى سوا ما هيك. أنا طلبت «هويّلو» من مطعم لبناني بنيويورك مع صحن باب غنوج.
نظر سلام إلى ساعته: تأخرنا غير مرة لأني معزوم على طبق «مفتّقة»!

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 - الإعلانات للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M